مركز الميزان لحقوق الإنسان

التقرير النصف سنوي من العام 2016 حول:

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في قطاع غزة

إعـــداد

وحدة البحث الميداني

مركز الميزان لحقوق الإنسان

يوليو/ 2016

فهرس المحتويات

مقدمة **2**

توطئة قانونية **3**

خلاصة احصائية **6**

استهداف المدنيين: 7

استهداف التظاهرات السلمية والفعاليات الوطنية: 8

استهداف المزارعين قرب حدود الفصل: 13

التوغل في المناطق الحدودية: 16

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصيادين الفلسطينيين: **16**

اطلاق النار وملاحقة الصيادين: 18

اعتقال الصيادين واتلاف معدات الصيد: 23

الاعتقال والحجز التعسفي: **26**

الخاتمة **29**

مقدمة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة خلال النصف الأول من العام 2016، وارتكبت انتهاكات منظمة وجسيمة لمبادئ حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني. يستعرض هذا التقرير أبرز الانتهاكات الإسرائيلية وفقاً لعمليات الرصد والتوثيق التي قام بها باحثو مركز الميزان لحقوق الإنسان في مناطق قطاع غزة.

يبدأ التقرير بخلاصة إحصائية لمجمل الانتهاكات التي وقعت خلال الفترة المحددة، حيث بلغ عدد القتلى (6) من بينهم (2) من الأطفال وسيدة، بينما بلغ عدد الإصابات (157) مصاب، من بينهم (28) طفل وسيدة، وبلغ عدد المعتقلين (123) معتقل.

ويستعرض التقرير جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، دون أي اكتراث لمبادئ القانون الدولي، لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب،[1] حيث أسفرت تلك الاعتداءات عن مقتل (123) من المدنيين في ظروف لم يتخللها أي تهديد على حياة جنود الاحتلال.

ويتناول التقرير الانتهاكات المتعلقة بفرض منطقة أمنية عازلة من استهداف منظم للمدنيين وسكان المناطق الحدودية، والمزارعين ويترتب على هذه الممارسة تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان عشرات الأسر من مصدر رزقها، كذلك استهدفت المتظاهرين المحتجين والفعاليات الوطنية والشعبية ضد المنطقة مقيدة الوصول، والفعاليات الدورية لانتفاضة القدس التي بدأت في أوائل أكتوبر من العام 2015، حيث أصبحت التظاهرات والفعاليات الحدودية هدفاً لجنود الاحتلال، يمارسون خلالها أعمال القتل وإيقاع الإصابات بين المدنيين في مختلف أنحاء الجسم.

ويستعرض التقرير الانتهاكات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين، التي تأتي في إطار الحصار الشامل الذي تفرضه قوات الاحتلال على القطاع وتحرم سكانه من حقهم في العمل وتنتهك جملة حقوقهم الإنسانية. حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير استهداف تلك القوات للصيادين ومنعهم من مزاولة عملهم من خلال حرمانهم من تجاوز ما مسافته (3) أميال عن شاطئ غزة، واستهدافهم بشكل متكرر وإطلاق النار تجاههم وملاحقتهم بالزوارق الحربية المطاطية حتى شاطئ البحر. وفي هذا السياق رصد المركز خلال الفترة التي يتناولها التقرير وقوع (71) حالة استهداف للصيادين، أسفرت عن إصابة (11) صياد، واعتقال (83) آخرين، تم اقتيادهم إلى داخل إسرائيل، وأفرج عنهم معظمهم بعد ساعات، كما استولت خلال هذه الحوادث على (28) قارب صيد، وخربت معدات للصيد كالشباك وكشافات الإنارة الخاصة بقوارب الصيد في (11) حادث.

ويظهر التقرير مواصلة قوات الاحتلال سياسة الاعتقال والحجز التعسفي سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع أو من خلال مطاردة الصيادين واختطافهم من عرض البحر. حيث اعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يتناولها التقرير (123) فلسطينياً، من بينهم، (83) من الصيادين طاردتهم قوات الاحتلال في عرض البحر، و(14) شخص تم اعتقالهم عند معبر بيت حانون (ايرز) خلال عودتهم أو خروجهم من قطاع غزة، كما اعتقلت (7) مدنيين من سكان القطاع خلال تواجدهم في مدن الضفة الغربية و (18) مواطن بينهم (8) أطفال في المناطق الحدودية أثناء محاولتهم التسلل.

ويحاول التقرير أن يعطي خلفية واضحة بالأرقام لانتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال النصف الأول من العام 2016، حيث يبدأ بإعطاء القارئ خلاصة إحصائية لمجمل الانتهاكات التي وقعت خلال الفترة المحددة، ومن ثم يشرع في سرد وقائع الانتهاكات بطريقة إخبارية. وتشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، يستطيع الباحث أو المهتم أن يرجع إلى المركز للحصول على معلومات توثيقية وافية حول كل حادث يرد في التقرير.

[1] راجع المادة 35 من البرتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

توطئة قانونية

أصبحت الانتهاكات الإسرائيلية لقواعد القانون الدولي في المناطق الفلسطينية التي احتلها في العام 1967 أكثر تنوعاً وتعقيداً وعنفاً. وقد أخذت هذه الانتهاكات منحىً خاصاً منذ أن نفذت إسرائيل خطة الانفصال أحادي الجانب عن قطاع غزة، والتي انتهت بتاريخ 12 أيلول (سبتمبر) 2005. ويظهر ذلك جلياً من خلال عمليات المراقبة الميدانية التي يقوم بها مركز الميزان لحقوق الإنسان، حيث ترتكب قوات انتهاكات منظمة لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة ومجمل قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في قطاع غزة، مدعيةً أنها لم تعد قوة احتلال تتحمل مسئوليات قانونية تجاه القطاع بعد تنفيذ هذه الخطة. غير أن مجمل التحليل القانوني، بما في ذلك مداولات وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، يؤكد على أن إسرائيل واصلت ممارسة مستوى من السيطرة الفعلية على قطاع غزة يبقي عليها كدولة احتلال، بما يعنيه ذلك من انطباق قواعد القانون الدولي الإنساني المتعلق بالاحتلال على علاقتها بقطاع غزة.

يرمي القانون الدولي الإنساني، وبشكل خاص اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في أوقات الحرب للعام 1949، إلى توفير الحماية للمدنيين وممتلكاتهم أثناء حالات الحرب والنزاع المسلح والاحتلال. وعليه فإن دولة الاحتلال ليست مطلقة اليدين في استخدام ما تشاء من القوة أو الإجراءات أو السياسات في إدارتها للأراضي المحتلة، ويجب على الدوام أن تراعي إلى أقصى حد مصالح السكان المدنيين وحماية ممتلكاتهم وألا تغير من الوضع القانوني لتلك الأراضي.

ومن القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني أن الأعيان المدنية (المباني والممتلكات المدنية) يجب أن تكون بمنأى عن أي استهداف من جانب القوات المحتلة ويحظر تماما التعرض لها ويجب أن تتوفر لها الحماية الكاملة. كما وأن هناك قيود صارمة وتحريم كامل لاستخدام وسائل قتالية وأسلحة معينة في العمليات الحربية وبالتأكيد في حالة احتلال الأراضي. كما يحظر معاقبة السكان جماعياً ومحاصرتهم ومنع أو عرقلة الإمدادات الإنسانية لهم. وبشكل أساسي إن استخدام القوة من جانب قوة الاحتلال يجب أن يراعي مبدأين أساسيين وهما:

- **مبدأ الضرورة العسكرية**

يجيز القانون الدولي، للقوات المتحاربة، عدم الالتزام ببعض الواجبات التي يلقيها القانون الدولي الإنساني عليها في بعض الحالات، بيد أن هذا التحلل ليس، ولا يمكن أن يكون، مطلقاً، بل هو محكوم بمجموعة من القيود التي يعتبر توفرها شرطاً لعدم الالتزام بالقواعد وفقط للمدة التي تتوافر فيها هذه الشروط. أحد هذه الشروط هو توفر ضرورة عسكرية قاهرة لا تترك للقوة القائمة بالاحتلال مناصاً من عدم الالتزام بالقواعد. وقد أجمع مفسرو اتفاقية جنيف الرابعة على أن مبدأ الضرورة العسكرية يعنى كل الإجراءات الضرورية التي تحقق هدفاً عسكرياً تقتضيه العمليات الحربية على الأرض. والاقتضاء هنا يعني أن تحقيق الهدف من الحرب لا يمكن أن يتأتى دون القيام بهذا العمل. كما يعني الاقتضاء (في بعض الأحيان) التحلل من بعض القيود، على ألا يكون الهدف من التحلل هو أن يتخذ التدمير كعقوبة جماعية أو كرادع فقط. غير أن مبدأ الضرورة الحربية لا يمكن أن يستقيم دون التعامل معه بالتوازي مع مبادئ أخرى، كالتناسب والتمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية، وعدم انتهاك قواعد القانون الدولي العرفي غير القابلة للانتقاص، مثل حظر التعذيب وتعمد استهداف المدنيين، والتهجير القسري وغيرها.

- **مبدأ التناسب والتمييز**

يأتي مبدأ التناسب كمقيد لمبدأ الضرورة الحربية، حيث أن وجود الضرورة الحربية، لا ينفي ضرورة أن تتناسب الأعمال العسكرية والأساليب والأسلحة المستخدمة مع الأهداف العسكرية المرجو تحقيقها، لذا فإنه يجب أن تبقى محظورة تلك الأعمال التي قد ينتج عنها خسائر في الأرواح والممتلكات، التي ليست لها علاقة بالعمليات أو بالنتائج المتوقع تحقيقها، أو التي يتوقع أن تلحق بالمدنيين وممتلكاتهم أضراراً كبيرة.

كما يجب على القوات المتحاربة – في سياق تنفيذها للعمليات الحربية – أن تميز بين الأهداف المدنية وغيرها من الأهداف، وكذلك التمييز في استخدام وسائل القوة، من حيث الأساليب أو الأسلحة المستخدمة، بما يضمن إحداث أقل أضرار ومعاناة ممكنة.

وتؤكد قواعد القانون الدولي على مجموعة من المبادئ الإنسانية التي يقصد بها حماية المدنيين وأرواحهم وكرامتهم، ومنحهم فرصة لعيش حياة أقرب ما يكون إلى الطبيعية حتى في ظل النزاع المسلح والاحتلال، بما في ذلك حماية وتشغيل الخدمات الأساسية، كالصحة والتعليم، والمياه وغيرها دون إبطاء. وتنص المادة 23 من الاتفاقية على أن كل طرف من الأطراف السامية المتعاقدة على الاتفاقية يجب أن يكفل "حرية مرور جميع إرساليات الأدوية والمهمات الطبية ومستلزمات العبادة المرسلة حصرا إلى سكان طرف متعاقد آخر المدنيين، حتى لو كان خصما. وعليه كذلك الترخيص بحرية مرور أي رسالات من الأغذية الضرورية، والملابس، والمقويات المخصصة للأطفال دون الخامسة عشرة من العمر، والنساء الحوامل أو النفاس".

وتنص المادة 33 من الاتفاقية على أنه "لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصيا. تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب. السلب محظور. تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم."

وتحظر المادة 53 من الاتفاقية تدمير الممتلكات حيث تنص على أنه "يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتما هذا التدمير."

وتعتبر المادتان 146 و147 من الاتفاقية من أهم موادها بالنظر إلى أنهما تحددان مجموعة من الجرائم كانتهاكات جسيمة للاتفاقية وهي ما تعتبر جرائم حرب، يجب ملاحقة مقترفيها وتقديمهم للمحاكمة في محاكم أي طرف من الأطراف السامية. تنص المادة 147 على أن الانتهاكات الجسيمة للاتفاقية تشمل" أحد الأفعال التالية إذا اقترفت ضد أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية: القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التجارب الخاصة بعلم الحياة، وتعمد إحداث آلام شديدة أو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو الصحة، والنفي والنقل غير المشروع، والحجز غير المشروع، وإكراه الشخص المحمي على الخدمة في القوات المسلحة بالدولة المعادية، أو حرمانه من حقه في أن يحاكم بصورة قانونية وغير متحيزة وفقا للتعليمات الواردة في هذه الاتفاقية، وأخذ الرهائن، وتدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تبرره ضرورات حربية وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية.

أما المادة 146 فتنص على "تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تتخذ أي إجراء تشريعي يلزم لغرض فرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقترفون أو يأمرون باقتراف إحدى المخالفات الجسيمة لهذه الاتفاقية ... يلتزم كل طرف متعاقد بملاحقة المتهمين باقتراف مثل هذه المخالفات الجسيمة أو بالأمر باقترافها، وبتقديمهم إلى محاكمة، أيا كانت جنسيتهم. وله أيضا، إذا فضل ذلك، وطبقا لأحكام تشريعه، أن يسلمه إلى طرف متعاقد معنى آخر لمحاكمتهم مادامت تتوفر لدى الطرف المذكور أدلة اتهام كافية ضد هؤلاء الأشخاص."

سياسة الحصار والقانون الدولي:

تشكل القيود الإسرائيلية المفروضة على حركة السكان والبضائع حجر الزاوية في سياسة إسرائيل تجاه قطاع غزة، وهي المسبب الرئيس لحدوث انتهاكات حقوق الإنسان في القطاع. فإلى جانب كون هذه السياسة تقييداً غير مشروع للحق الأساسي في الحركة والتنقل كما كفلته المواثيق الدولية لحقوق الإنسان،[2] فإنها تتسبب في وقوع انتهاكات خطيرة لجملة من الحقوق الأخرى. وأثبتت تجربة سنوات عديدة أن أثر هذه السياسة على الاقتصاد كان مدمراً، وهي بذلك تنتهك الحق في العمل[3]، والحق في التمتع بمستوى معيشي ملائم للفرد وأسرته[4]. كما يشكل فرض قيود على وصول إمدادات الغذاء، والوقود، والدواء والأجهزة والطواقم الطبية، والمواد التعليمية والمناهج الدراسية، والمعدات اللازمة للصرف الصحي وحماية البيئة، انتهاكات للحق في الغذاء[5]، والحق في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة العقلية والجسمية[6] ، والحق في التعليم المناسب[7]، والحق في العيش في بيئة صحية، وهي مسئوليات تقع على عاتق إسرائيل كما قررت محكمة العدل الدولية في قرارها المتعلق بقانونية بناء جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، والذي أكدت فيه على أن إسرائيل تتحمل المسئولية عن إعاقة عمل السلطة الفلسطينية على احترام وتطبيق مسئولياتها، وأنها تتحمل هذه المسئوليات إذا لم تتمكن هذه السلطة من احترامها.

وتعتبر الإجراءات الإسرائيلية شكلاً متعدد الأوجه من أشكال العقاب الجماعي المفروض على سكان القطاع برمته. فهذه الإجراءات ليست موجهة ضد عدد محدود من الأشخاص لمبررات قانونية أو أمنية، بل هي تشكل القاعدة في السياسة الإسرائيلية، بينما يشكل السماح بالحركة والوصول استثناءً يتطلب ممارسته تصاريح خاصة تصدرها قوات الاحتلال الإسرائيلي في كل مرة يحتاج فيها شخص أو مواد إلى التحرك خارج أو داخل قطاع غزة. ويعتبر إيقاع العقوبات الجماعية انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، وبخاصةً للحمايات التي تفرضها اتفاقية جنيف الرابعة، وكذلك قواعد لاهاي المتعلقة بأعراف الحرب والاحتلال[8].

وبينما تستمر إسرائيل في الادعاء بأن احتلالها لقطاع غزة قد انتهى، وبالتالي انتهت مسئوليتها عن سلامة واحتياجات سكانه الإنسانية أيضاً، منذ فك الارتباط، تشكل الممارسات الإسرائيلية وقدرة إسرائيل على إغلاق قطاع غزة بالفعالية والشدة التي يصفها هذا التقرير أدلة على زيف هذا الادعاء وعدم استناده لأية أسس قانونية أو واقعية. وبموجب هذه السيطرة ومداها وقدرة إسرائيل على فرضها باستمرار يرتقي إلى مستوى السيطرة الفعلية الكاملة، فإن حالة الاحتلال والمسئوليات التي تترافق معها مستمرة. وعليه فإن يتوجب على إسرائيل مراعاة الواجبات التي يفرضها القانون الدولي الإنساني على قوة الاحتلال اتجاه السكان المدنيين في الإقليم الذي تحتله، وكذلك الواجبات التي تفرضها اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية على جميع الدول والتي تشمل كافة الأراضي التي تخضع لسلطانها القضائي.

---

[2] راجع المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

[3] راجع المادة 23 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

[4] راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما أقرت اللجنة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، المنبثقة عن اللجنة الخاصة بمراقبة تطبيق أحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام الرابع الخاص بالحق في السكن، والذي يحدد فيه المواصفات الدنيا الواجب توافرها في السكن كي يصبح مناسباً من منظور حقوق الإنسان، ويحدد التعليق معايير مهمة يمكن تلخيصها على النحو الآتي: الضمان القانوني لشغل المسكن، توفير الخدمات والمواد والمرافق والهياكل الأساسية، القدرة على تحمل الكلفة، الصلاحية للسكن، إتاحة إمكانية الحصول على السكن، السكن الملائم من الناحية الثقافية.

[5] راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

[6] راجع المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

[7] راجع المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 13 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

[8] راجع المواد (المواد 33، 49، 53، 146 و147) من اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في 12 آب (أغسطس) 1949 والمواد (51 و52) من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف، المؤرخ في 8 يونيو 1977.

خلاصة إحصائية

تشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، يستطيع الباحث أو المهتم أن يرجع إلى المركز للحصول على معلومات توثيقية وافية حول كل حادث يرد في هذا التقرير. ويظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني من خلال استعراضه للمعطيات الميدانية التي تشير إلى:

- استمرار أعمال القتل خارج نطاق القضاء وتعمد القتل باستخدام قوة غير متناسبة وهجمات عشوائية؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة؛
- استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين، قرب حدود الفصل (المزارعين، صائدي العصافير، رعاة الأغنام، جامعي الحصى والحجارة والحديد الخردة والبلاستيك)، واستمرار حرمانهم من مزاولة أعمالهم بحرية؛
- استمرار استهداف التجمعات السلمية، المناهضة لفرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار عمليات الاعتقال التعسفي؛
- استمرار الحصار والإغلاق المشدد الذي ينتهك حرية حركة البضائع والإفراد؛

جدول إحصائي موجز حول الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال النصف الأول من العام 2016

نوع الانتهاك	عدد الحوادث	القتلى	قتلى أطفال	قتلى نساء	عدد الجرحى	جرحى أطفال	جرحى نساء
إطلاق نار	83	2	0	0	142	23	1
قصف صاروخي / مدفعي	39	4	2	1	14	5	0
انفجار ناجم عن مخلفات الاحتلال	1	0	0	0	1	0	0
توغلات	30	0	0	0	0	0	0
المجموع	**153**	**6**	**2**	**1**	**157**	**28**	**1**

جرائم القتل " انتهاك الحق في الحياة "

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، اقتراف المزيد من جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، دون أي اكتراث لمبادئ القانون الدولي، لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب،[9] في جرائم صارخة لقواعد القانون الدولي الإنساني التي تحرّم الاعتداء على المدنيين، حيث أسفرت تلك الاعتداءات عن مقتل (6) من المدنيين من بينهم (2) من الأطفال وسيدة (1) في ظروف لم يتخللها أي تهديد على حياة جنود الاحتلال.

يستعرض التقرير جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة خلال النصف الأول من العام 2016، كما يلي:

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، كما وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/1/15، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمهر المئات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، وقام عدد منهم بإلقاء الحجارة فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق النار تجاههم، وتسبب ذلك في استشهاد: محمد عادل محمد أبو زايد (19 عاماً)، من سكان مخيم البريج، جراء إصابته في الرقبة، وأصيب شاب أخر بجروح متوسطة، كما أصيب الشاب محمد مجدي عزمي قيطة (26 عاماً)، من سكان خان يونس، بعيار ناري في البطن ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى

[9] راجع المادة 35 من البرتوكول الإضافي الأول إلى اتفاقيات جنيف، لسنة 1977

في دير البلح، وأدخل لقسم العمليات ولم تفلح الطواقم الطبية في إنقاذ حياته حيث أعلن عن استشهاده بعد ساعة، يذكر أن الشبان والأطفال يتجمعوا بشكل سلمي اعتيادي في تلك المنطقة، وقد استمر تواجدهم حتى الساعة حتى الساعة 17:30 من مساء اليوم.

- قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح اليوم الأربعاء الموافق 2016/1/13، تجمعاً لصيادي الأسماك والشبان الفلسطينيين عند شاطئ البحر غربي منطقة السيفا شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل الشاب: موسى أسعد سلمان أبو زعيتر (31 عاماً)، وهو من سكان مخيم جباليا، وإصابة ثلاثة آخرين، من بينهم الصياد: عبد الحفيظ أسعد محمد السلطان (28 عاماً)، وهو من سكان حي السلاطين غربي بيت لاهيا، وأصيب بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحه بالمتوسطة، بينما وصفت إصابات الجريحين الآخرين بالخطيرة. كما أدى القصف إلى احتراق احدى الحسكات والتي كانت ترسو على الشاطئ، وتفيد التحقيقات الميدانية أن الحادث وقع عندما كان يجمع الصيادين الأسماك من شباكهم على شاطئ البحر، وفي منطقة تبعد عن حدود الفصل الشمالية مسافة تقدر بـ 600 متراً.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، بثلاثة صواريخ، عند حوالي الساعة 2:15 من فجر يوم السبت الموافق 2016/03/12، الجزء الشرقي من موقع عسقلان التابع لكتائب القسام شمالي غرب بيت لاهيا، ما تسبب في تضرر المكان المستهدف بشكل بالغ، ومقتل الطفل: ياسين سلمان موسى أبو خوصة (9 سنوات)، وشقيقته: إسراء (6 سنوات)، وإصابة شقيقه: أيوب (12 عاماً)، وشقيقته: اكرام (عامان) بجراح ورضوض في أنحاء متفرقة من الجسم.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 6:30 من مساء يوم الخميس الموافق 2016/5/5، أعيرة نارية، وعدد من القذائف المدفعية تجاه الأراضي الزراعية شرق بلدة الفخاري، سقطت إحدى القذائف في حقل زراعي يبعد حوالي 450 مترا عن الشريط الحدودي الفاصل. أسفر ذلك عن إصابة المواطنة زانة عطية محمد العمور، (59 عاماً)، بشظايا في الوجه والكتفين، بينما كانت تقوم بتعبئة أكياس التبن في أرضها الزراعية، وإصابة الطفل أمير ناجي عميرة العمور، (16 عاماً)، بشظايا في رجله اليمنى، بينما كان يساعدها وابتعد عنها عدة أمتار لحظة سقوط القذيفة بحثا عن حبل لربط أكياس التبن. وتم نقل المصابة إلى مستشفى غزة الأوروبي، بواسطة دراجة نارية مسافة نحو 1500 متر ثم نقلت بواسطة دراجة تكتك إلى مستشفى غزة الأوروبي، وأعلنت المصادر الطبية أنها وصلت جثة هامدة، وأنها مصابة بجرح قطعي أسفل الفك الأيسر، وتهتك تام للكتف والعضد الأيمن.

فرض منطقة أمنية واستهداف المدنيين

واصلت تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال فترة التقرير فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق السكنية المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، مستهدفة كل ما يتحرك في تلك المناطق، حيث تستهدف المناطق السكنية القريبة والمدنيين وزوار المنطقة بشكل مباشر وغير مباشر.

كما واصلت استهداف المواطنين المتنزهين، حيث تتوجه العائلات الفلسطينية والشبان والأطفال للمناطق الحدودية في رحلات خلوية لغرض الترويح عن النفس، وهو الأمر الذي دفع الكثير من أصحاب الفضول من الاقتراب من السياج الحدودي ومشاهدة الجنود الإسرائيليين وحركة الآليات الإسرائيلية.

كذلك استهدفت المتظاهرين المحتجين والفعاليات الوطنية والشعبية ضد المنطقة مقيدة الوصول، والفعاليات الدورية لانتفاضة القدس التي بدأت في أوائل أكتوبر من العام 2015، ويتجه خلالها المتظاهرين نحو المواقع العسكرية للاحتلال، والمتواجدة على طول الحدود الشرقية والشمالية للقطاع. وتفتح قوات الاحتلال النار تجاه الفلسطينيين بشكل متعمد، وتطلق تجاههم قنابل الغاز المسيل للدموع والغاز الخانق، حيث أصبحت التظاهرات والفعاليات الحدودية هدفاً لجنود الاحتلال، يمارسون خلالها أعمال القتل وإيقاع الإصابات بين المدنيين في مختلف أنحاء الجسم، بعض الجروح تسببت لأصحابها بإعاقات مؤقتة أو دائمة.

يورد التقرير أبرز الانتهاكات ذات العلاقة بفرض منطقة أمنية عازلة في أربعة عناوين مختلفة وفق التسلسل الزمني للأحداث، والفئة المستهدفة.

توزيع انتهاكات الاحتلال في المنطقة المقيدة الوصول خلال النصف الأول من العام 2016

المحافظة	عدد حالات الاستهداف	عدد القتلى	قتلى الأطفال	قتلى نساء	عدد الجرحى	جرحى أطفال	جرحى نساء	حوادث الاعتقال*	المعتقلين
شمال غزة	32	3	2	0	37	10	0	4	4
غزة	35	0	0	0	83	8	0	1	1
دير البلح	15	2	0	0	21	6	0	3	6
خانيونس	13	1	0	1	6	1	0	0	0
رفح	16	0	0	0	3	1	0	4	7
المجموع	**111**	**6**	**2**	**1**	**150**	**26**	**0**	**12**	**18**

- حوادث الاعتقال تشمل المنطقة المقيدة الوصول وفعالية هبة القدس فقط

أولاً: استهداف المدنيين قرب حدود الفصل

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي المدنيين الذين يتواجدون قرب حدود الفصل لغرض التنزه أو الزيارة أو قضاء أعمال سريعة فيها خلال النصف الأول من العام 2016. حيث رصد باحثو المركز وقوع (7) حوادث في هذا السياق، أسفرت عن إصابة (5) مواطنين.

يستعرض التقرير أبرز حالات استهداف المدنيين قرب حدود الفصل خلال النصف الأول من العام 2016، كالآتي:

وصل المستشفى الإندونيسي في محافظة شمال قطاع غزة، عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2016/1/20، المواطن خالد صلاح إبراهيم لبد (32 عاماً)، من سكان شمال القطاع، مصاباً بعيارين ناريين في الساقين، عندما أطلقت عليه قوات الاحتلال النار وذلك عند اقترابه بالقرب من الحدود الشرقية شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 3:30 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/2/26، النار تجاه عدد من الشبان أثناء تواجدهم على بعد 500 متر تقريباً من الشريط الحدودي الفاصل شرق حي الفراحين، أسفر إطلاق النار عن إصابة أحد الشبان وهو المواطن محمد خالد سالم أبو طير، (25 عاماً)، بعيار ناري في الرجل اليمنى. وتم نقل المصاب إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج ووصفت جراحه بالمتوسطة.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها المتنوعة، عند حوالي الساعة 15:15 من يوم الجمعة الموافق 2016/2/26، تجاه عدد من المواطنين المتنزهين، الذين تواجدوا في منطقة الأحمر شرق بيت حانون في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه بعض العائلات التي توجهت للمناطق الخلوية القريبة من حدود الفصل لغرض التنزه، وكانوا يتواجدون على مسافة تقدر بـ500 متراً من السياج الحدودي، واستمر اطلاق النار حتى الساعة 17:30 من مساء الجمعة نفسه.

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2016/3/2، النار تجاه مدرسة بيت دجن الأساسية العليا للبنين والواقعة على الخط الشرقي شرق حي الشعف شرق مدينة غزة، حيث أصابت احدى الأعيرة النارية سبورة الصف الثامن 3، والواقع في الطابق الثالث من المدرسة أثناء وجود الطلاب ومعلمهم، ما أدى إلى تعليق الدوام في المدرسة خوفاً على حياة الطلاب والعاملين.

فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزين عند حدود الفصل، شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة، نيران أسلحتهم، عند حوالي الساعة 7:00 صباح يوم الاثنين الموافق 2016/3/7، تجاه الأراضي الواقعة شرق مخيم المغازي، أسفر ذلك عن إصابة فلسطيني بعيار ناري في أطرافه السفلية ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح ووصفت جراحه بالمتوسطة.

قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، بصاروخ واحد على الأقل، عند حوالي الساعة 2:25 من فجر يوم السبت الموافق 2016/3/12، منطقة جبل الصوراني شرقي حي التفاح بمدينة غزة، ما تسبب في تضرر المكان المستهدف، وهز صوت الانفجار المنطقة بأسرها، ما تسبب في إصابة الطفلة: ملاك إياد أحمد السلطان (12 عاماً) بجراح في ساقها اليسرى، جراء تحطم زجاج منزلها الكائن قرب محطة أبو شباك ببلدة جباليا في محافظة شمال غزة، وذلك نتيجة صوت الانفجار، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحها بالطفيفة.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها المتنوعة، عند حوالي الساعة 9:30 من يوم الأحد الموافق 2016/3/13، تجاه مجموعة من جامعي الحديد القديم "الخردة" تواجدوا قرب الحدود شرقي حي الشجاعية شرق مدينة غزة، لغرض جمع الحديد وبيعه للمصانع لإعادة سكبه وتصنيعه، ما تسبب في إصابة أحدهم، وهو: جمال وائل حسني زويّد (18 عاماً)، بعيار ناري في اليد اليسرى، وشظايا في البطن والساقين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحه بالمتوسطة. وهو من سكان حي الدرج بغزة.

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خانيونس، عند حوالي الساعة 4:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/3/18، عدة أعيرة نارية تجاه مواطن كان يرعى مجموعة من الأغنام على مسافة تقدر بحوالي 200 متر عن الشريط الحدودي الفاصل. ما أسفر عن إصابته بعيار ناري وتم نقله إلى مستشفى غزة الأوروبي ووصفت حالته بالمتوسطة وتم التعرف على هويته وهو وسيم عبد الله سالم العمور، (18 عاماً)، وتبين انه أصيب بعيار ناري في الرجل اليسرى.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 17:30 من مساء يوم الخميس الموافق 2016/3/31، تجاه عدد من المتنزهين في المنطقة الحدودية شمالي غرب قرية أم النصر (البدوية) في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الشاب: محسن حسان حسن أبو جراد (22 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، وهو من سكان القرية، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أنه تواجد على مسافة تقدر بـ 150 متراً من الحدود.

أطلق جنود الاحتلال المتمركزين على حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 19:40 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/4/1، الرصاص تجاه الشابين عبد الرحمن قاسم يوسف أبو سمهدانة، (27 عاماً) عيار ناري في الساق الأيمن، صلاح الدين طه محمد منصور، (25 عاماً)، عيار ناري في الساق الأيمن، أثناء تجولهم على بعد حوالي (350) متر من الحدود في بلدة الشوكة شرقي رفح، نقلا إلى مستشفى أبو يوسف النجار ومنها لمستشفى غزة الأوروبي، حيث وصف المصادر الطبية فيها إصابتهما بالمتوسطة.

أطلقت قوات الاحتلال أربع قذائف مدفعية، عند حوالي الساعة 17:30 من مساء يوم الخميس الموافق 2016/5/5، مستهدفة منطقة كرم أبو معمر في بلدة الشوكة الوسطى، وذلك من آلياتها المتمركزة على مسافة تقدر بحوالي (100) متر عن حدود الفصل شرقي رفح، هذا ولم يبلغ عن وجود إصابات، هذا ولم يبلغ عن وجود إصابات.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:00 من يوم الأربعاء الموافق 2016/6/22، تجاه مجموعة من جامعي الحديد القديم "الخردة" تواجدوا قرب الحدود شمالي غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، لغرض جمع الحديد وبيعه للمصانع لإعادة سكبه وتصنيعه، دون وقوع إصابات.

ثانياً: *استهداف التظاهرات السلمية والفعاليات الوطنية الحدودية*

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف المسيرات والفعاليات الوطنية والشعبية السلمية التي تنظمها الفصائل أو المؤسسات الفلسطينية، أو التجمعات الشبابية المختلفة، مناهضةً للمنطقة مقيدة الوصول قرب حدود الفصل بغرض إنهائها أو وقف انتهاكات قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين في نطاقها خلال فترة التقرير. أو الفعاليات الدورية لانتفاضة القدس (التي بدأت في أوائل أكتوبر من العام 2015)، كأحد مكونات هذا التقرير، بعد أن فرضت نفسها واقعاً في المناطق الحدودية، ويتجه خلالها المتظاهرون نحو المواقع العسكرية للاحتلال والمتواجدة على طول الحدود الشرقية والشمالية للقطاع. وتفتح قوات الاحتلال النار تجاه الفلسطينيين بشكل متعمد، وتطلق تجاههم قنابل الغاز المسيل للدموع والغاز الخانق، حيث أصبحت التظاهرات والفعاليات الحدودية هدفاً لجنود الاحتلال. وفي هذا السياق رصد باحثو مركز الميزان وقوع (52) حادثاً، أسفرت عن قتل (2) من المدنيين. وإصابة (131) من المشاركين في تلك الفعاليات، من بينهم (21) طفلاً.

يستعرض التقرير أبرز حالات *استهداف التظاهرات السلمية والفعاليات الوطنية الحدودية*

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 2016/1/1، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، ضمّت عدد من الشبان والأطفال في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 16:30 من مساء الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (2) من المشاركين بأعيرة نارية استدعت نقلهم إلى المستشفيات، وهما: محمد مطر عبد القادر زملط (18 عاماً)، وأصيب بعيار ناري في كلتا الساقين، وهو من سكان مخيم جباليا والطفل: ياسر زياد مصطفى أبو رمضان (14 عاماً)، عيار ناري في الساق اليسرى، وهو من سكان أبراج الندى في بيت حانون. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الإندونيسي جراحهما بالمتوسطة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الجمعة الموافق 2016/1/8، تجاه فعالية انتفاضة القدس، ضمّت عدد من الشبان والأطفال في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 17:45 من مساء الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (3) من المشاركين بأعيرة استدعت نقلهم إلى المستشفيات، وهم: الطفل/ حسان مروان إسماعيل أبو العيش (15 عاماً) وأصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، حسين زهير إبراهيم الغندور (25 عاماً) وأصيب بعيار ناري في كلتا الساقين، وأحمد فتحي عبد الفتاح أبو جاسر (29 عاماً) وأصيب بعيار معدني مغلف بالمطاط في الرأس، وجميعهم من سكان مخيم جباليا. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الإندونيسي جراحهم بالمتوسطة. جدير ذكره أن الأجواء الماطرة والعاصفة أسهمت في انخفاض حدة المواجهات هذه الجمعة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، كما وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/1/8، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمهر عدد من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، واستمرت المواجهات حتى الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه، وتسبب ذلك في إصابة إثنين من المشاركين بأعيرة نارية من بينهم طفل، ونقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح، ووصفت المصادر الطبية جراح الطفل بالخطيرة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، كما وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/1/22، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمهر العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، وقام عدد منهم بإلقاء الحجارة تجاه جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية، الذين أطلقوا النار نحوهم مما اسفر عن إصابة اثنين أحدهم بعيار ناري في القدم اليمنى، والأخر أصيب بكسور في يده اليمنى جراء سقوطه على الأرض أثناء محاولته الهرب من إطلاق

النار، ونقلوا على إثرها إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح لتلقى العلاج، يذكر أن الشبان والأطفال يتجمعوا بشكل سلمي اعتيادي في المنطقة، وقد استمر تواجدهم حتى الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها و عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/1/22، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استنكاراً لما يدور من انتهاكات واعتداءات في القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه، وأصيب في الحادث (12) مواطن من بينهم طفل من بينهم (4) منهم أصيب بالأعيرة النارية.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس النار، عند حوالي الساعة 3:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/01/22 تجاه العشرات من المواطنين لدى تجمعهم بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل شرق منطقة الفراحين في بلدة عبسان الكبيرة، شرق خان يونس، ضمن فعاليات انتفاضة القدس، ما أسفر عن إصابة المواطن فريد شوقي حسين أبو اسحق، (29 عاماً) بعيار ناري سطحي في يده، وجرى نقله لمستشفى غزة الأوروبي ووصفت حالته بالطفيفة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:40 من يوم الجمعة الموافق 2016/1/29، تجاه عدد من الشبان والأطفال شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 17:00 من مساء الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (6) مشاركين بجراح من بينهم طفل، منهم (3) أصيبوا بأعيرة نارية، وهم: محمود جهاد قاسم دكّة (27 عاماً) بعيار ناري في الساق اليمنى، وهو من سكان جباليا، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحه بالمتوسطة، حيث أحدث العيار كسراً في عظام الساق استدعى خضوعه لعملية جراحية. وخالد عبد الكريم محمد موسى (21 عاماً) عيار ناري في الساق اليمنى–سكان مدينة غزة، مخيم الشاطئ /، مروان علي رمضان اشتيوي (30 عاماً) عيار ناري في الساق اليسرى–سكان مدينة غزة– الشيخ عجلين / ، وصبحي إبراهيم صبحي جمعة (24 عاماً) – سكان مدينة غزة، حمزة موسى خليل مهاني (28 عاماً)– سكان مدينة غزة، والطفل: برجس أشرف برجس سعد (16 عاماً) سكان مدينة غزة، وجميعهم أصيبوا بأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط في أنحاء متفرقة من أجسادهم ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحهم بالطفيفة، وهم من سكان مدينة غزة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، كما وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:30 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/2/5، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمهر العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق النار تجاههم، أسفر عن إصابة الطفل: إياد إيهاب حافظ أبو حجير البالغ من العمر (14) عاماً، بعيار ناري في الإلية اليسرى، ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، وأدخل لقسم العمليات ووصفت جراحه بالخطيرة، واستمرت الأحداث حتى الساعة 17:10 من مساء اليوم نفسه.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها و عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/2/12، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استنكاراً لما يدور من انتهاكات واعتداءات في القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه، وأصيب في الحادث (8) مواطنين، منهم طفلين، و (4) منهم دون الأطفال أصيب بالأعيرة النارية.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها، كما وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:30 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/2/12، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمهر العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، فقام جنود الاحتلال

الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق النار تجاههم، أسفر عن إصابة مواطن جراء اصطدام قنبلة غاز في الوجه، ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، ووصفت جراحه بالمتوسطة، واستمرت الأحداث حتى الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه. المصاب: عبد الله عبد القادر محمد القلقيلي (22 عاماً).

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها و عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/03/04، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية شعبية استنكاراً لما يدور من انتهاكات واعتداءات في القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه، ,وأصيب في الحادث المواطن / رامي حيدر كامل زقوت البالغ من العمر (24 عاماً) سكان مدينة غزة.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شرق مخيم البريج، الأعيرة النارية و قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:30 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/4/1، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، ووفقاً للمعلومات الميدانية فقد تجمهر المئات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق الأعيرة النارية وقنابل الغاز تجاههم، أسفر عن إصابة (4) من المتظاهرين بجراح من بينهم طفلين، ومن بين الجرحى ثلاثة أصيبوا بالأعيرة النارية فيما أصيب الرابع جراء اصطدام قنبلة الغاز في قدمه اليمنى، وقامت أطقم الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بنقل اثنين من الجرحى إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، فيما تمكنت من معالجة اثنين في الميدان، واستمرت الأحداث حتى الساعة 17:50 من مساء اليوم نفسه.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الجمعة الموافق 2016/4/29، تجاه فعالية انتفاضة القدس، التي ضمّت عدد من الشبان والأطفال في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 19:30 من مساء الجمعة نفسه. قامت الأطقم الطبية للهلال الأحمر الفلسطيني بعلاج عدد من المشاركين أصيبوا باختناق، ميدانياً دون النقل للمستشفيات.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها وعدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/4/29، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية انتفاضة القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 16:30 من مساء اليوم نفسه، وأصيب في الحادث مواطن بعيار ناري في الساق اليسرى، والاثنين الآخرين نتيجة استنشاق الغاز المسيل للدموع.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شرق مخيم البريج، الأعيرة النارية و قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 2:30 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/4/29، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، ووفقاً للمعلومات الميدانية فقد تجمهر المئات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق مخيم البريج، فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق الأعيرة النارية وقنابل الغاز تجاههم، أسفر عن إصابة مواطن بعيار ناري في القدم اليمنى، ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح ووصفت جراحه بالمتوسطة، واستمرت الأحداث حتى الساعة 17:50 من مساء اليوم نفسه.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر الشجاعية (نحال عوز) الواقع على حدود الفصل الشرقية، شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، نيران أسلحتها وعدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2016/5/6، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين كانوا يشاركون في فعالية انتفاضة القدس، واستمرت المواجهات حتى حوالي الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه، وأصيب في الحادث مواطن بعيار ناري في الساق اليسرى.

- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، الأعيرة النارية و قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:30 مساء يوم الجمعة الموافق 2016/5/20، تجاه فعالية شعبية ضمن انتفاضة القدس، حيث تجمهر العشرات من الشبان والأطفال في المنطقة القريبة من حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، بالقرب من بوابة المدرسة، فقام جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين خلف السواتر الرملية بإطلاق النار وقنابل الغاز تجاههم، أسفر عن إصابة اثنين من المشاركين بجروح، حيث نقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج ، واستمرت الأحداث حتى الساعة 19:15 من مساء اليوم نفسه.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر (ناحل عوز) الواقع شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الجمعة الموافق 2016/5/27، تجاه فعالية انتفاضة القدس، التي ضمّت عدد من الشبان والأطفال، واستمرت المواجهات حتى الساعة 18:00 من مساء الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة أحد المشاركين بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى الشفاء بالمتوسطة، حيث أصيب بعيار ناري في الساق.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 15:30 من يوم الجمعة الموافق 2016/4/22، تجاه فعالية انتفاضة القدس، التي ضمّت عدد من الشبان والأطفال في المعبر الكائن شمالي بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 19:00 من مساء الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (2) من المشاركين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز، قامت الأطقم الطبية للهلال الأحمر الفلسطيني بعلاجهم ميدانياً دون النقل للمستشفيات.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها المتنوعة، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الجمعة الموافق 2016/4/22، تجاه فعالية انتفاضة القدس، التي ضمّت عدد من الشبان والأطفال في المعبر الكائن شرقي حي الشجاعية شرق مدينة غزة، واستمرت المواجهات في المعبر ومحيطه حتى الساعة 19:30 من مساء الجمعة نفسه. ما تسبب في إصابة (3) من المشاركين بينهم طفل، أحدهم أصيب بعيار ناري، وهو الطفل: أحمد فايز سرحان الجدي (16 عاماً) وأصيب بشظايا عيار ناري في كلتا القدمين، بينما أصيب الشابين الآخرين بالاختناق جراء استنشاق الغاز، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحهم بالمتوسطة والطفيفة. بينما قامت الأطقم الطبية للهلال الأحمر الفلسطيني بعلاج عدد آخر من إصابات استنشاق الغاز ميدانياً دون النقل للمستشفيات.

- **ثالثاً: استهداف المزارعين قرب حدود الفصل**

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف المزارعين، وذلك في سياق فرضها لمنطقة يقيد الوصول إليها، حيث تفتح القوات المتمركزة على حدود الفصل نيران أسلحتها تجاه المزارعين ومالكي الأراضي الزراعية وصائدي الطيور ورعاة الأغنام وجامعي الحطب، ويترتب على هذه الممارسة تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان عشرات الأسر من مصدر رزقها، واقتطاع نسبة مهمة من الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة، بالنظر إلى أن الأراضي المستهدفة كافة هي أراضي زراعية وتمثل نسبة مهمة من مجموع الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة في قطاع غزة.

وفي سياق مختلف تتخوف المؤسسات الزراعية المحلية والدولية من دعم وإسناد المزارعين أصحاب المزارع المحاذية لحدود الفصل، بسبب الخطر الذي يلاحق مشروعاتهم التنموية فيها، ما يفقد المزارعين بعضاً من التعويض المادي الذي يساعدهم.

ووثق باحثو المركز استهداف قوات الاحتلال للمزارعين وصائدي الطيور ورعاة الأغنام وجامعي الحطب خلال فترة التقرير، وبلغ عدد الاعتداءات (25) اعتداءً تخللها إطلاق النيران من أبراج المراقبة العسكرية الإسرائيلية، تسببت في مقتل سيدة (1) كانت تعمل في أرض زراعية و إصابة (6) مزارعين، من بينهم (2) طفلين.

يستعض التقرير أبرز الانتهاكات المتعلقة باستهداف المزارعين قرب حدود الفصل كما يلي:

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الأحد الموافق 2016/1/3، تجاه عدد من المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم الكائنة في بورة أبو سمرة شمالي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه المزارعين عند وصولهم مسافة تقدر بـ300 متراً، ما دفعهم إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط المنطقة خوفاً على حياتهم.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل، شرق مخيم البريج وقرية وادي السلقا، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:20 من مساء يوم السبت الموافق 2016/1/16، تجاه المواطنين والمزارعين في المناطق الشرقية.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خانيونس، عند حوالي الساعة 9:00 من صباحً يوم الأحد الموافق 2016/1/24، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية شرق بلدتي الفخاري، وخزاعة، واستمر إطلاق النار بشكل متقطع لعدة ساعات دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 9:00 صباح يوم الجمعة الموافق 2016/1/29، نيران أسلحتها تجاه رعاة المواشي والمزارعين الفلسطينيين بينما كانوا في داخل أراضيهم القريبة من حدود الفصل شرق القرية، وتواصل إطلاق النار مدة (15) دقيقة، الأمر الذي دفعهم إلى مغادرة المنطقة.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار عند حوالي الساعة 2:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2016/02/28، تجاه عدد من المزارعين خلال مزاولتهم عملهم في زراعة بذور البطيخ في ارض زراعية تقع بالقرب من مكب النفايات شرق بلدة الفخاري شرق مدينة خان يونس، وتبعد حوالي 800 متر عن الشريط الحدودي الفاصل، اسفر اطلاق النار عن إصابة المزارع رماح إسماعيل جراد الفرا (26 عاماً) بعيار ناري في ساقه الأيمن، وعلى الفور قام عدد من المزارعين المتواجدين في المكان بنقله بواسطة دراجة تكتك إلى مستشفى غزة الأوروبي وتبين بانه أصيب بعيار ناري اسفل ركبته اليمنى مدخل ومخرج ووصفت جراحه بالمتوسطة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2016/3/25، تجاه عدد من المزارعين وصائدي العصافير المتواجدين شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات، ولكن إطلاق النار المتقطع الذي استمر لدقائق أعاق عمل المزارعين، ودفع بعضهم إلى مغادرة المنطقة خوفاً على حياته.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:20 من مساء يوم السبت الموافق 2016/3/26، تجاه الأراضي الزراعية الحدودية شرق منطقة أبو صفية شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/29، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه المزارعين ورعاة الأغنام بينما كانوا في المنطقة الشرقية من القرية، مما دفعهم على مغادرة المنطقة، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:20 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/3/30، تجاه عدد من المزارعين الذين تواجدوا شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات، ولكن إطلاق النار المتقطع الذي استمر لدقائق أعاق عمل المزارعين، ودفع بعضهم إلى مغادرة المنطقة خوفاً على حياته.
- أصيب الطفل عامر دياب خميس الترابين البالغ من العمر (14 عاماً)، بعيار ناري في كف اليد اليمنى، عند حوالي الساعة 17:30 مساء يوم الإثنين الموافق 2016/4/11، ووفقاً للتحقيقات الميدانية فقد كان الترابين يرعي قطيع من الماشية برفقة شقيقته هبة (20) عاماً، وابنة خالته ورد البحابصة (18) عاماً، جنوب شرق مكب النفايات، شرق منزله الكائن في قرية وادي غزة

(جحر الديك) بمسافة تقدر ب(800) متر، حيث كان على بعد حوالي (300) عن حدود الفصل، وقد كان يتواجد اخرين من رعاة الأغنام، فقام جنديان ترجلا من سيارة جيب بفتح النار تجاههم أسفر عن إصابته بعيار ناري في كف يده اليمنى، وقامت شقيقته وابنة خالته بمساعدته للوصول إلى منزله، كما غادر رعاة الأغنام المنطقة خشية على حياتهم، وقام والده بالاتصال على جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني الذي بدوره نقله إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح لتلقى العلاج ومكث مدة ساعتين وغادرها.

- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة على الشريط الحدودي شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 4:30 من مساء يوم الخميس الموافق 2016/5/5، النار وعدد من القذائف المدفعية تجاه الأراضي الزراعية في منطقة الفخاري جنوب شرق خان يونس. ما أسفر عن إصابة المواطن خزيمة محمود سليمان الفرا، (21 عامًا)، بشظايا في الساقين، بينما كان يقوم بعمله في حصد القمح بقطعة أرض، مجاورة لمكب النفايات، وتبعد حوالي 800 متر عن الشريط الحدودي. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى غزة الأوروبي حالته بالمتوسطة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الخميس الموافق 2016/5/5، تجاه المزارعين الذين تواجدوا في مكان يبعد عن الحدود مسافة (500) متراً، في منطقة شارع (15) شمالي منطقة الزراعة شمال بيت حانون في محافظة شمال غزة، بشكل متقطع استمر لدقائق، ما دفعهم إلى مغادرة مزارعهم دون رعايتها خوفاً على حياتهم. وتفيد التحقيقات الميدانية أن وسائل إعلام تابعة للاحتلال أعلنت أن جيش الاحتلال يحذر المزارعين من الاقتراب من الحدود لمسافة 1000 متر في كافة مناطق قطاع غزة، وتمنعهم من الوصول لمزارعهم حتى أشعار آخر، وهو قرار تعسفي تفرضه تلك القوات بقوة النار في المناطق الحدودية.
- أطلقت طائرات الاحتلال الحربية، عند حوالي الساعة 9:10 من صباح يوم الجمعة الموافق 2016/5/6، صاروخًا، تجاه أرض زراعية تعود للمواطن وليد جبر قديح، (53 عاما)، وتبعد حوالي 800 متر عن الشريط الحدودي مع إسرائيل، شرق بلدة خزاعة، إلى الشرق من خان يونس، جنوب قطاع غزة. أحدث ذلك حفرة كبيرة في الأرض دون الإبلاغ عن وقوع إصابات. وفي الوقت نفسه أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة داخل الشريط الحدودي عدة قذائف مدفعية تجاه الأطراف الشرقية للبلدة.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 3:15 من فجر يوم السبت الموافق 2016/5/7، في غارتين منفصلتين بفارق زمني 10 دقاق تقريباً، أراضي زراعية في حي أبو طعيمه، شرق بلدة عبسان الكبيرة، وأرض تعود لعائلة عرفات شرق بلدة عبسان الجديدة، تبعدان مسافة تقدر بحوالي 2.5 كم عن الشريط الحدودي، ما تسبب بإحداث حفرتين بالأرضين دون وقوع إصابات.
- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على طول حدود الفصل شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، عند حوالي الساعة 09:00 من صباح اليوم الأربعاء الموافق 2016/5/18، النار صوب المزارعين الفلسطينيين الذين كانوا يعملون في أراضيهم شرق حي الشجاعية، ما أدى إلى إصابة المواطن عيسى جبر محمد العجلة (19 عاماً) بعيار ناري في الساق اليمنى.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 13:40 من مساء يوم السبت الموافق 2016/6/18، تجاه عدد من رعاة الأغنام والمزارعين الذين تواجدوا قرب الموقع المسمى بناحل عوز، في المنطقة الزراعية الكائنة في منطقة المنطار شرقي حي الشجاعية شرق مدينة غزة، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه المزارعين عند وصولهم مسافة تقدر بـ300 متراً، ما دفعهم إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط المنطقة خوفاً على حياتهم.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/6/27، تجاه عدد من رعاة الأغنام والمزارعين الذين تواجدوا في منطقة ملكة الزراعية الكائنة شرقي حي الزيتون شرق مدينة غزة، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه المزارعين عند وصولهم مسافة تقدر بـ300 متراً، ما دفعهم إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط المنطقة خوفاً على حياتهم.

رابعاً: التوغل في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير (30) عملية توغل في مناطق مختلفة من قطاع غزة، قامت خلالها آليات الاحتلال بتجريف عشرات الدونمات من الأراضي الزراعية التي سبق أن جرفتها قوات الاحتلال خلال عمليات توغل سابقة، كما أن تكرار عمليات التوغل حرم مئات المزارعين من الانتفاع من أراضيهم الزراعية القريبة من الشريط الحدودي، خشية تعرضها للتجريف وضياع مجهودهم وتكبدهم خسائر جديدة.

يستعرض التقرير الانتهاكات التي وثقها مركز الميزان لحقوق الإنسان ضمن هذا السياق على النحو الآتي:

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 8:30 صباحًا، يوم الأربعاء الموافق 2016/1/13، مسافة تقدر بحوالي 100 متراً، شرقي بلدة القرارة، إلى الشرق من خان يونس، وشرعت تلك القوات بأعمال تسوية وتجريف استمرت لعدة ساعات، قبل أن تعيد انتشارها داخل الشريط الحدودي.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (8) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 16:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2016/1/19، انطلاقاً من الموقع العسكري المسمى النصب التذكاري في المنطقة الواقعة شرق منطقة الأحمر الزراعية شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ 200 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشرقية، وباشرت الجرافات المصاحبة بتجريف أراضٍ سبق تجريفها في المكان، ما حذا بالمزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط منطقة التوغل خوفاً على حياتهم. وانسحبت القوة المتوغلة من المنطقة عند حوالي الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/1/19، مسافة تقدر بحوالي 150 متراً، شرقي بلدة القرارة شرق خان يونس، وشرعت تلك القوات بأعمال تسوية وتجريف استمرت لعدة ساعات، وتخللها إطلاق نار بشكل متقطع، قبل أن تعيد انتشارها داخل الشريط الحدودي.
- توغلت ثلاث جرافات تابعة لقوات الاحتلال، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/2/4، لمسافة تقدر بحوالي (70) متراً في بلدة الشوكة شرقي رفح، وقامت بأعمال التجريف في المنطقة، وذلك انطلاقاً من محيط معبر كرم أبو سالم، واستمرت في المنطقة لحوالي الساعة، حيث انسحبت دون إصابات بين صفوف المزارعين في المنطقة.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (7) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 من يوم الاثنين الموافق 2016/3/21، انطلاقاً من الموقع العسكري المسمى النصب التذكاري في المنطقة الواقعة شرق منطقة الأحمر الزراعية شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ 100 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشرقية، وباشرت الجرافات المصاحبة بتجريف أراضٍ سبق تجريفها في المكان، ما حذا بالمزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط منطقة التوغل خوفاً على حياتهم. وانسحبت القوة المتوغلة عند حوالي الساعة 13:00 من مساء اليوم نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (10) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/22، في منطقة بورة أبو سمرة الواقعة شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ 200 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشمالية، وباشرت الجرافات المصاحبة بتجريف أراضٍ سبق تجريفها في المكان، ثم اتخذت الآليات المتوغلة مساراً لها جهة الغرب، ما حذا بالمزارعين إلى ترك رعاية مزارعهم الكائنة في محيط منطقة التوغل خوفاً على حياتهم. وانسحبت القوة المتوغلة عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف اليوم نفسه.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (4 جرافات، و3 دبابات)، عند حوالي الساعة 6:40 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/22، في المنطقة الشرقية من قرية وادي السلقا وسط قطاع غزة، لمسافة تقدر ب 150 متراً، وباشرت الجرافات بأعمال تسوية في الأراضي المجاورة لحدود الفصل، واتجهت الآليات شمالاً توغلها تجاه الشمال وقامت بأعمال تجريف قرب مكب النفايات الواقع شرق مدينة دير البلح، ومن ثم واصلت توغلها شمالاً مروراً بالمنطقة الشرقية من مخيم المغازي والبريج، وعند حوالي الساعة 4:30 من مساء نفس اليوم، ولم يسجل وقوع إصابات.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (3 جرافات، دبابة)، عند حوالي الساعة 9:00 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/29، في المنطقة الشرقية من مخيم البريج وسط قطاع غزة، ووفقاً للمعلومات الميدانية فقد توغلت مسافة تقدر ب 150 متراً، وباشرت الجرافات بأعمال تسوية في الأراضي المجاورة لحدود الفصل، وعند حوالي الساعة 15:30 انسحبت من المنطقة ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/3/31، في بلدة الفخاري جنوب شرق خان يونس مسافة تقدر بحوالي 100متر وقامت تلك القوات بأعمال تجريف وتسوية استمرت لعدة ساعات، على امتداد الشريط الحدودي، متجهة شمالاً وصولا إلى شرقي بلدة خزاعة، قبل أن تعيد انتشارها داخل الشريط الحدودي عند حوالي الساعة 10:40 صباح اليوم نفسه.
- توغلت قوة تابعة للاحتلال الإسرائيلي مكونة من أربعة جرافات ودبابتين انطلاقاً من معبر نحال عوز الواقع إلى الشرق من حي الشجاعية عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم السبت الموافق 2016/4/9، مسافة 50 متراً داخل أراضي المواطنين شرق حي الشجاعية شرق مدينة، حيث باشرت الجرافات بأعمال تسوية لأراضي المواطنين المتاخمة للحدود، وانسحبت تلك الآليات عند حوالي الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه، وعاودت تلك القوات عملية التوغل على مدار اليومين التاليين 10-2016/4/11، وقامت بعمليات التسوية، من ثم انسحبت مساء يوم الاثنين الموافق 2016/4/11.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (5 جرافات، ودبابة)، عند حوالي الساعة 7:00صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/4/12، في المنطقة الواقعة شمال شرق قرية وادي السلقا، ووفقاً للمعلومات الميدانية فقد توغلت تلك القوات مسافة تقدر ب 150 متراً، وباشرت الجرافات بأعمال تسوية في الأراضي المجاورة لحدود الفصل، وعند حوالي الساعة 13:30 انسحبت من المنطقة ولم يبلغ عن وقوع إصابات.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/4/12، مسافة تقدر بحوالي 100 متر شرق بلدة القرارة شمال شرق خانيونس، وشرعت تلك القوات بأعمال تجريف وتسوية استمرت حتى الساعة 9:30 صباح اليوم نفسه، وخلال عملية التوغل القت تلك القوات النار بشكل متقطع ما اثار حالة من الخوف والهلع لدى سكان المنطقة والمزارعين.
- توغلت قوة تابعة للاحتلال الإسرائيلي مكونة من جرافتين ودبابتين انطلاقاً من معبر نحال عوز الواقع إلى الشرق من حي الشجاعية عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/4/26، مسافة 50 متراً داخل أراضي المواطنين شرق حي الشجاعية شرق مدينة، حيث باشرت الجرافات بأعمال تسوية لأراضي المواطنين المتاخمة للحدود، وانسحبت تلك الآليات عند حوالي الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (4 جرافات)، عند حوالي الساعة 6:30 صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/4/27، في المنطقة الواقعة شرق مخيم البريج، ووفقاً للمعلومات الميدانية فقد توغلت تلك القوات مسافة تقدر ب 120 متراً، وباشرت الجرافات بأعمال تسوية في الأراضي المجاورة لحدود الفصل، وانتقلت الأليات تجاه الشمال للمنطقة الواقعة شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، ومن ثم عادت واتجهت جنوباً بمحاذاة حدود الفصل في المناطق الواقعة شرق المغازي ودير البلح، وانسحبت من المنطقة الشرقية الواقعة شرق قرية وادي السلقا عند حوالي الساعة 11:00 صباح اليوم نفسه.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم الخميس الموافق 2016/5/5، انطلاقاً من الموقع العسكري المسمى النصب التذكاري في المنطقة الواقعة شرق منطقة الأحمر الزراعية شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر 100 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشرقية، وفتحت القوات المتوغلة نيران أسلحتها تجاه المزارعين المتواجدين في محيط المكان، ما دفعهم إلى مغادرة مزارعهم دون رعايتها خوفاً على حياتهم، وباشرت الجرافات والحفار المصاحب للقوة بتجريف أراضٍ سبق تجريفها والحفر في المكان. وعند حوالي الساعة 18:30 من مساء اليوم نفسه أطلقت الدبابات عدة قذائف مدفعية سقطت في المنطقة الزراعية الكائنة شمال شرق بيت حانون وفي محيط معبر بيت حانون (إيرز) شمالي غرب بيت حانون، دون وقوع إصابات أو أضرار. وانسحبت القوة المتوغلة عند حوالي الساعة 20:30 من مساء الاثنين نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/5/30، مسافة تقدر بحوالي 100 متر شرق بلدة الفخاري جنوب شرق خان يونس، وشرعت تلك القوات بأعمال تسوية وتجريف استمرت حتى الساعة 9:30 صباح اليوم نفسه، وخلال عملية التوغل فتحت تلك القوات النار بشكل متقطع ما اثار حالة من الخوف والهلع لدى سكان المنطقة والمزارعين.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (5) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/5/30، انطلاقاً من فتحة أحدثها في الشريط الفاصل جنوبي معبر صوفا شمال شرق بلدة الشوكة في رفح، لمسافة تقدر بحوالي 80 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشرقية، وباشرت الجرافات المصاحبة بتسوية الأرض في تلك المنطقة، وانسحبت القوات الاحتلال الإسرائيلي الساعة 2:30 بعد ظهر اليوم نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (10) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2016/5/31، في المنطقة الواقعة شرقي معبر بيت حانون (إيرز) شمالي شرق بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ150 متراً بمحاذاة حدود الفصل الشمالية، وباشرت الجرافات المصاحبة بتجريف أراضٍ سبق تجريفها بمحاذاة الحدود، واتخذت مساراً لها جهة الغرب. وانسحبت القوة المتوغلة من المنطقة عند الساعة 16:00 من مساء اليوم نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بعدد من الآليات والجرافات العسكرية، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2016/6/8، مسافة تقدر بحوالي (50) متر قرب موقع صوفا العسكري في بلدة الشوكة، شرقي رفح، انطلاقاً من الشريط الحدودي الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل، قامت تلك الآليات بأعمال تجريف وتمشيط وإقامة سواتر ترابية في المنطقة.

❖ انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصيادين الفلسطينيين

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها بحق الصيادين الفلسطينيين، خلال النصف الأول من العام 2016، وفرضت منطقة صيد ضمن نطاق ستة أميال بحرية، وميل ونصف توازي الحدود المائية الشمالية وميل واحد توازي الحدود المائية الجنوبية، ما يحرم الصيادين من الوصول لأماكن الصيد الوفيرة. كما تواصل إطلاق النار تجاههم فتقتلهم أو تصيبهم أو تتلف محركات قواربهم، وتجبرهم على خلع ملابسهم والسباحة قبل اعتقالهم وتستولي على قواربهم، وتخرب معداتهم وشباكهم، علاوة على قضايا مساومتهم وابتزازهم للعمل مع المخابرات أثناء اعتقالهم، وتخالف قوات الاحتلال بهذه الممارسات التزاماتها القانونية كقوة قائمة بالاحتلال في قطاع غزة، وترتكب أشكال مختلفة من الانتهاكات بحقهم.

والجدير ذكره أن اتفاقيات أوسلو كانت منحت الصيادين الفلسطينيين الحق في الصيد لمسافة (20) ميل بحري وأن تقليص هذه المساحة بدأ كوسيلة من وسائل العقاب الجماعي للسكان، حيث فرضت سلطات الاحتلال الإغلاق الشامل على قطاع غزة بتاريخ 2000/10/9، ومنذ ذلك التاريخ دأبت على تقليص المساحة من 20 ميل إلى 12 ميل ثم 6 أميال وصولاً إلى الثلاثة أميال في

أواخر كانون الثاني (يناير) 2009. ويستمر إغلاق البحر في وجه الصيادين كجزء من سياسة العقاب الجماعي المتمثل في الحصار والإغلاق الذي تواصل تلك القوات فرضه على قطاع غزة بشكل شامل منذ أيلول (سبتمبر) 2007.

71	**حالات انتهاكات ضد الصيادين**		
عدد الحوادث التي تم فيها اعتقال صيادين	20	**عدد المعتقلين**	83
عدد الحوادث التي تم فيها إطلاق نار	71	**القتلى**	0
		الاصابات	11
حوادث استيلاء على قوارب ومعدات صيد	18	**عدد القوارب**	28
عدد حوادث التي تم فيها تخريب مراكب وأدوات صيد			11

أولاً: إطلاق النار وملاحقة الصيادين

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فتح نيران أسلحتها الرشاشة تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين، أثناء مزاولتهم عملهم في عرض البحر في نطاق المسافة المسموح بها، حيث رصد المركز (71) حالة إطلاق نار تجاه الصيادين، ما أسفر عن إصابة (11) صياد، كما أن تكرار حوادث إطلاق النار حرم المئات من الصيادين من مصدر رزقهم ودفعهم إلى ترك عملهم خلال مواسم الصيد.

ويستعرض التقرير حالات إطلاق النار وملاحقة الصيادين على النحو الآتي:

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر قبالة خان يونس، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم السبت الموافق 2016/1/16، نيران أسلحتها الرشاشة في محيط قوارب الصيادين الفلسطينيين التي كانت تتواجد على مسافة تقدر بحوالي 3 أميال بحرية، حيث استمر إطلاق النار لمدة ساعة ونصف دون الإبلاغ عن وقوع إصابات في الأرواح.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم السبت الموافق 2016/1/16، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب شاطئ بيت لاهيا شمال غرب محافظة شمال غزة، الأمر الذي دفع الصيادين إلى ترك أعمالهم والمغادرة نحو الشاطئ، ودون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:00 من يوم الأربعاء الموافق 2016/1/20، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين للابتعاد عن المكان ومغادرة البحر. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال حاصرت مركب صيد من نوع (لنش جر)، وفتحت النار تجاهه بشكل مباشر، ولكنه تمكن من الانسحاب جنوباً حتى ميناء غزة، دون وقوع إصابات.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:30 من صباح يوم السبت الموافق 2016/1/30، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة–القريبة من حدود الفصل المائية–غربي

بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات، ما دفع الصيادين الابتعاد عن المكان ومغادرة البحر. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصيادين انتشروا في عرض بحر بيت لاهيا بحثاً عن الصياد: حمدي خضر السلطان (26 عاماً) الذي سقط في البحر الليلة الماضية أثناء عمله في صيد الأسماك، وذلك إثر نوبة برد شديدة أدت إلى تشنجه، وما تزال عمليات البحث مستمرة، وفقد الأمل بنجاته. هذا وفتحت قوات الاحتلال النار تجاه مراكب الصيادين رغم وجود تنسيق مسبق من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر وهيئة الشئون المدنية.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:30 من مساء يوم الإثنين الموافق 2016/2/2، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب مدينة دير البلح ومخيم النصيرات، ووفقاً للتحقيقات الميدانية: فقد تواجد حوالي (50) مركب صيد قبالة شواطئ مدينة دير البلح والنصيرات على بعد حوالي (4) ميل بحري، عندما فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتهم وقنابل الإنارة في محيطهم، واستمر إطلاق النار بشكل متقطع لحوالي (40 دقيقة)، مما دفع مراكب الصيد على الانسحاب من المياه ناحية الشاطئ.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/02/25، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة السودانية شمال غرب محافظة غزة، الأمر الذي دفع الصيادين إلى ترك أعمالهم والمغادرة بمراكبهم نحو الشاطئ.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم 2016/02/29، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة السودانية شمال غرب محافظة غزة، ما تسبب في إصابة الصيادين بشير عدنان أبو ريالة ،22 عاماً ومحمد كامل بكر، 21 عاماً، بأعيرة مطاطية في سيقانهم.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، الساعة 5:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/03/08، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غربي شاطئ محافظة خانيونس، الأمر الذي دفع الصيادين إلى المغادرة بمراكبهم نحو الشاطئ.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تفتح النار تجاه مراكب الصيادين غرب بيت لاهيا فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم السبت الموافق 2016/3/12، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين للابتعاد عن المكان ومغادرة البحر. دون وقوع إصابات.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تفتح النار تجاه مراكب الصيادين شمال غزة فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2016/3/13، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين للابتعاد عن المكان ومغادرة البحر.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، الساعة 10:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2016/03/13، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب ميناء الصيادين الواقع غربي مدينة غزة مما تسبب في إصابة قارب من نوع (حسكة موتور) بعدة أعيرة نارية تعود ملكيته للصياد/ مراد رجب الهسي.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تفتح النار تجاه مراكب الصيادين غرب جباليا فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/15، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة السودانية غربي جباليا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين للابتعاد عن المكان ومغادرة البحر.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 20:00 من يوم السبت الموافق 2016/03/19 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غربي شاطئ مدينة خانيونس، الأمر الذي دفع الصيادين إلى المغادرة بمراكبهم نحو الشاطئ.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تفتح النار تجاه مراكب الصيادين غرب بيت لاهيا فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:20 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/22، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين للابتعاد عن المكان ومغادرة البحر.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 6:00 من صباح الخميس الموافق 2016/4/7 تجاه قارب صيد فلسطيني من نوع (حسكة موتور)، أثناء تواجده في عرض البحر على عمق يقدر بحوالي ثمانية أميال بحرية قبالة شاطئ دير البلح كان على متنه اثنين من الصيادين هما رائد خميس حسن عودة 43 عاماً والصياد إياد عبد عيسى علوان 35 عاماً، وخلال ذلك اقتربت زوارق مطاطية من قارب الصيد، وامر جنود الاحتلال الصيادين بخلع ملابسهما وتم ن قلهما بواسطة احد الزوارق إلى موقع عسكري حيث تم احتجازهما والتحقيق معهما لعدة ساعات. وعند حوالي الساعة 1:30 من فجر يوم الجمعة الموافق 2016/4/8، تم إطلاق سراحهما عند معبر بيت حانون ايرز.

اعتقلت الزوارق البحرية التابعة لقوات الاحتلال، عند حوالي 2:00 من فجر يوم الثلاثاء الموافق 2016/4/19، خمسة صيادين، في المنطقة الواقعة بين محافظتي رفح وخانيونس حيث أطلقت زوارقها الحربية المتمركزة قبالة شاطئ رفح، نيران أسلحتها الرشاشة والأعيرة النارية، تجاه مجموعة من قوارب الصيادين الفلسطينيين، كانت تبحر على مسافة تقدر بحوالي (8) أميال بحرية. أسفر إطلاق النار عن إصابة أحد الصيادين، بعدة أعيرة في أنحاء الجسم، ووصفت المصادر الطبية حالته بالمتوسطة. كما قامت الزوارق الحربية الإسرائيلية بمطاردة اثنين من قوارب الصيادين، واعتقلت خمسة صيادين كانوا على متنهما، ، وهم: الصياد مصطفى محمد خليل النجار (29 عاماً)، والصياد عدي حسن خليل النجار (20 عاماً)، والصياد أحمد كمال عودة أبو محسن (26 عاماً)، والقارب الثاني كان عليه الصياد محمد جهاد رزق مصلح (26 عاماً)، وشقيقه الصياد بلال جهاد رزق مصلح (21 عاماً)، وأفاد الصياد محمد مصلح أنه تم الإفراج عنه مع الصيادين الأربعة الآخرين في حوالي الساعة 19:00 من مساء اليوم نفسه، على معبر بيت حانون(ايريز) شمال قطاع غزة، فيما تم مصادرة قاربه، وأما قارب الصيد التابع لعائلة النجار فقد غرق في البحر جراء إصابته بالأعيرة النارية التي أطلقت باتجاه مقدمته، خلال مطاردته واعتقال ثلاثة صيادين كانوا على متنه.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 00:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/4/19 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب شاطئ مدينة خانيونس، وحاصرت مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل ثلاثة صيادين من عائلة واحدة وهم: عوض منير عوض الصعيدي (33 عاماً)، أيوب فتحي سيد الصعيدي (41 عاماً)، الطفل/ علي حسن عوض الصعيدي (17 عاماً)، من سكان مخيم الشاطئ غرب غزة، حيث أجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق واعتقلتهم واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، بالإضافة إلى الاستيلاء على مركبهم، حيث خضع الصيادين للتحقيق، واستمر احتجازهم إلى أن تم الإفراج عنهم من خلال معبر بيت حانون "إيرز" عند حوالي الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه، بيد أن تلك القوة لا تزل تستولي على المركب

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2016/4/26، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت صيادين اثنين كانا على متن مركب من نوع (حسكة مجداف)، واستولت على القارب وشباك الصيد، والصيادين هما: مؤنس عبد رمضان زايد (39 عاماً)، وعاهد زياد محمود زايد (39 عاماً). وأفاد الصياد: عاهد زايد باحث المركز بأنه "ذهب صحبة قريبه مؤنس

لصيد أسماك السردين، على متن حسكة من نوع مجداف يملكها، وتوقفوا في منطقة تبعد الشاطئ 400 متراً تقريباً، وعن حدود الفصل الشمالية حوالي 2500 متراً، شمالي غرب منتجع الواحة سابقاً، وذلك لنصب شباك الصيد خاصتهم- وهي بارتفاع ستة أمتار- وأثناء العمل فوجئ ببحرية الاحتلال تفتح النار تجاه حسكته، ثم اقترب منها زورق مطاطي، وأجبروه ومؤنس على خلع ملابسهما والنزول للماء والسباحة نحوهم، وقيدوا أيديهما وعصبوا أعينهما واعتقلوهما، وقطعوا شباك الصيد ثمّ ربطوا الحسكة وجرّوها معهم تجاه الغرب، قبل أن يحتجزوهما في ميناء أسدود ويحققوا معهما في معبر بيت حانون". وأفرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين عند حوالي الساعة 21:00 من مساء الثلاثاء نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، وأبقت على المركب وشباك الصيد لديها. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال خرّبت (2) قطعة من شباك الصيد أثناء جرّ الحسكة، بينما استولت على عدد (3) قطع منها مع الحسكة. الجدير ذكره أن الصيادين من سكان منطقة السلاطين في بيت لاهيا.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/5/11 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة، الأمر الذي دفع الصيادين إلى المغادرة بمراكبهم نحو ميناء الصيادين دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تفتح النار تجاه مراكب الصيادين غربي جباليا فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2016/5/11، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة السودانية غربي جباليا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين للابتعاد عن المكان ومغادرة البحر، دون وقوع إصابات.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم السبت الموافق 2016/5/14 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت غرب مخيم الشاطئ الشمالي شمال غرب محافظة غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها مركز الميزان، أن زورقين حربيين لاحقا مركب صيد من نوع (حسكة مجداف) حتى مسافة ميل بحري واحد تقريباً مع إطلاق نار كثيف تجاهه، ثم حاصراه وأمرت صيادين اثنين كانا على متنه وهما: الطفل كريم محمد محمود كلاب (17 عاماً)، وشقيقه كايد (20 عاماً)، بخلع ملابسهم والنزول في المياه والسباحة نحو إحداهما، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، بالإضافة إلى أنهم استوليا على مركبهما، وأخضعتهم للتحقيق، هذا وتم الإفراج عنهما عند حوالي الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون "إيرز" وأبقت على المركب محتجزاً لديها.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:20 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/5/17، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت صيادين اثنين كانا على متن مركب من نوع (حسكة مجداف)، واستولت على القارب وعدد (8) قطع من شباك الصيد "ملاطش سردين"، والصيادين هما: سامح محمد رمضان زايد (29 عاماً)، وشقيقه: ابراهيم (22 عاماً). وأفاد والدهم الصيّاد: محمد رمضان محمد زايد، المركز بأن "نجليه ذهبا لصيد أسماك السردين، على متن حسكة من نوع مجداف يملكها، وأثناء دخولهما البحر وعلى مسافة تقدر بـ300 متراً تقريباً من الشاطئ، وحوالي 2000 متراً من حدود الفصل الشمالية، في المنطقة الواقعة شمالي غرب منتجع الواحة سابقاً، فوجئ والجميع بزورقين صغيرين يتبعان بحرية الاحتلال تقتربان منهما، وتجبراهما على خلع ملابسهما والنزول للماء والسباحة نحو أحد الزورقين، ومن ثمّ اعتقلوهما، وربطوا الحسكة وما عليها من معدات وجرّوها معهم تجاه الغرب. الجدير ذكره أن الصيادين من سكان منطقة السلاطين في بيت لاهيا. وأفرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين عند حوالي الساعة 18:40 من مساء الثلاثاء نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، وأبقت على المركب وشباك الصيد لديها.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2016/5/31، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ولاحق الطراد

الإسرائيلي عدد من قوارب الصيادين لغرض ايقافها واعتقال من عليها، وحاصر أحد الحسكات بيد أنها نجحت في الإفلات منه والابتعاد عن المكان، وهو الأمر الذي دفع الصيادين لمغادرة البحر وعدم استكمال أعمال الصيد، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 21:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2016/6/7، المتمركزة قبالة شاطئ رفح، نيران أسلحتها الرشاشة والأعيرة المعدنية، تجاه مجموعة من قوارب الصيادين الفلسطينيين، كانت تبحر على مسافة تقدر بحوالي 6 أميال بحرية، ولم يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح، أو أضرار في قوارب الصيادين.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم السبت الموافق 2016/6/18، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وهو الأمر الذي دفع الصيادين لمغادرة البحر وعدم استكمال أعمال الصيد، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الجمعة الموافق 2016/6/24، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة السودانية غربي جباليا في محافظة شمال غزة، وهو الأمر الذي دفع الصيادين لمغادرة البحر وعدم استكمال أعمال الصيد، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/6/27، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة السودانية غربي جباليا في محافظة شمال غزة، وهو الأمر الذي دفع الصيادين لمغادرة البحر وعدم استكمال أعمال الصيد، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

ثانياً: اعتقال صيادين

اعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يتناولها التقرير (83) صياد، خلال مزاولتهم مهنة الصيد ضمن المسافة المسموحة، وتخلل إجراءات الحجز والاعتقال امتهان لكرامة الصيادين، وتهديد لحياتهم وسلامتهم الشخصية، حيث كانت قوات الاحتلال تفرض عليهم خلع ملابسهم والقفز في مياه البحر والسباحة نحو زوارق الاحتلال ليتم احتجازهم واعتقالهم دون أي أسباب حقيقية.

يستعرض التقرير أبرز الانتهاكات المتعلقة بإتلاف معدات الصيد واحتجاز قوارب الصيد على النحو الآتي:

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2016/1/14 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت غرب شاطئ السودانية شمال غرب محافظة شمال غزة، ثم حاصرت مركب من نوع (حسكة موتور) على متنه صيادين اثنين وهما: محمد إبراهيم نعيم النجار (32)، حسام معين محمد أبو ريالة (19 عاماً)، وأمرهم جندي عبر مكبر صوت على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، واستولوا كذلك على مركبهم و(20) قطعة شباك صيد، وتعود ملكية المركب للصياد زكي إبراهيم نعيم أبو ريالة (39 عاماً). هذا وأفرجت سلطات الاحتلال عن الصيادين عند حوالي الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه خلال معبر بيت حانون، بيد أنها لا تزال تستولي على المركب وشباك الصيد.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/1/27 تجاه مركب صيد من نوع (حسكة موتور) تواجد في عرض البحر غرب شاطئ منتجع الواحة السياحي غرب بيت لاهيا شمال غرب

محافظة شمال غزة، يقل أربعة صيادين وهم: فهد زياد حسن بكر (40 عاماً)– مالك المركب، ونجله نعيم (20 عاماً)، محمد صابر خضر بكر (19 عاماً)، الطفل طارق علاء زياد بكر (17 عاماً)، حيث حاصرتهم وأجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة تجاه إحدى الزوارق، دون أي مراعاة لبرودة الطقس، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، كما استولت تلك القوة على مركبهم، و (20) قطعة شباك صيد، وجهاز جي بي اس، وأدوات أخرى للصيد. أفرجت سلطات الاحتلال عن الصيادين الأربعة عند حوالي الساعة 22:00 من مساي يوم الأربعاء الموافق 2016/1/27.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 8:00 من يوم السبت الموافق 2016/01/30، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب شاطئ دير البلح غرب المحافظة الوسطى، كما أغرقت تلك القوات قارب الصياد جمال أبو وطفة من نوع لنش مما تسبب في وقوع أضرار جزئية، كما تسببت المطاردة في تدمير كشافات الإنارة الخاصة بمركب الصياد / عادل سعيد أبو ريالة.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/2/3 تجاه مركبي صيد من نوع (موتور) تواجدا في عرض البحر غرب شاطئ واد غزة، ويقلان الصيادين: محمد سعيد فتحي الصعيدي (25 عاماً)، وشقيقه محمود (23 عاماً)– كانا على المركب الأول، والصيادين: سيد مروان عوض الصعيدي (31 عاماً)، جهاد سيد أحمد كسكين (21 عاماً)– كانا على المركب الآخر، ثم أجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة، كما استولت تلك القوة على مركبيهم وأدوات الصيد الخاصة بهم. هذا وأفرجت سلطات الاحتلال عند حوالي الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه عن ثلاثة صيادين، وأبقت على الصياد محمود سيد فتحي الصعيدي (23 عاماً)، محتجزاً لديها، حتى تاريخ 2016/2/18 حيث تم الإفراج عنه.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 18:30 من مساء يوم السبت الموافق 2016/5/7، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت صيادين اثنين كانا على متن مركب من نوع (حسكة مجداف)، واستولت على القارب وشباك الصيد، والصيادين هما: محمد غالب رمضان السلطان (23 عاماً)، وأورانس شريف محمد السلطان (19 عاماً). وأفاد الصياد: شريف محمد العبد السلطان (والد المعتقل أورانس) المركز بأن "نجله ذهب للعمل على متن حسكة مجداف تعود ملكيتها له، ورافقه خاله: محمد غالب السلطان، على حسكة مجداف يملكها، ومعهما (10) قطع من شباك الصيد من نوع (شرك) لصيد أسماك الصلفوح، وقبل وصولهم مكان نصب شباكهم في المياه المسموح الصيد فيها (وعلى مسافة تقدر بـ500 متراً من الشاطئ، و1200 متراً من حدود الفصل الشمالية) شمالي منطقة الواحة، شاهد زورق مطاطي للاحتلال يقترب منهما ويفتح النار تجاههما، ثم يجبروهما على خلع ملابسهما والنزول للماء والسباحة نحوهم، وربطوا الحسكة التي تحمل شباك الصيد وجروها تجاه الغرب حيث يتوقف زورق كبير لقوات البحرية الإسرائيلية (طراد)". ودفع الحادث الصيادين المتواجدين في محيط المكان للابتعاد ومغادرة البحر خوفاً على حياتهم وممتلكاتهم. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين عند حوالي الساعة 00:30 من فجر يوم الأحد الموافق 2016/5/8 من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، واستولت على الحسكة ومجدافين ومرساة حديدية، بينما قطعوا شباك الصيد وتركوها تسقط في مياه البحر.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2016/5/15 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب شاطئ منتجع الواحة السياحي غرب بلدة بيت لاهيا شمال غرب محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها مركز الميزان، أن زورقين حربيين حاصرا مركب صيد كبير من نوع (لنش شنشولة) وأجبرت عشرة صيادين على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحداهما، حيث جرى اعتقالهم، بالإضافة إلى إغراق مركب صيد صغير من نوع (حسكة موتور)، والصيادين هم: خالد رضوان عبد الله بكر (45 عاماً)، وشقيقيه خميس (42 عاماً)، غالب (39 عاماً)، أحمد خالد رضوان بكر (23 عاماً)، الطفل محمد خميس رضوان بكر (17 عاماً)، الطفل جميل أحمد جميل عدس (17 عاماً)، مهند عبد

الرحمن بكر بكر (26 عاماً)، الطفل محمد محمود مصطفى بكر (17 عاماً)، أدهم أشرف إدريس الأشوح (23 عاماً)، حسن إبراهيم حسن ماضي (26 عاماً)، ومن ثم اقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، وهناك تم احتجازهم واخضاعهم للتحقيق. هذا وأفرجت سلطات الاحتلال عن ثمانية منهم من خلال معبر بيت حانون "إيرز" عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/5/16، بينما لا تزال تعتقل الصيادين خميس رضوان وبكر، حسن إبراهيم ماضي، وتستولي على المركب. كما تعود ملكية المركب للصياد مدحت رضوان بكر (52 عاماً)، والصيادين جميعهم من سكان مخيم الشاطئ الواقع غرب مدينة غزة.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2016/5/22، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت صيادين اثنين كانوا على متن مركب من نوع (حسكة مجداف)، واستولت على القارب. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصيادين: أحمد محمد محمد زايد (32 عاماً)، وشقيقه: إبراهيم (21 عاماً)، دخلا البحر على حسكة يملكها الصياد: كامل ذيب محمود الأنقح، لجمع شباك الصيد التي رماها جنود البحرية الإسرائيلية أثناء اعتقال أبناء عمهما: راسم ومحمد/ إسحاق محمد زايد، قبل سويعات. وأفاد الصيّاد: جهاد أحمد محمد السلطان، المركز بأن "قوات الاحتلال لاحقت القارب أثناء ذهاب الصيادين لجمع شباك أبناء عمهما من البحر وعلى مسافة تقدر بـ800 متراً تقريباً من الشاطئ، وحوالي 2500 متراً من حدود الفصل الشمالية، في المنطقة الواقعة غربي منطقة الواحة، وحاصر زورقان يتبعان لبحرية الاحتلال الحسكة، وأجبروا من عليها على خلع ملابسهم والنزول للماء والسباحة نحو أحدهما، ومن ثمّ اعتقلوهما، وربطوا الحسكة وجرّوها معهم تجاه الغرب في عمق مياه البحر. الجدير ذكره أن الصيادين من سكان منطقة السلاطين في بيت لاهيا. وأفرجت قوات الاحتلال عن المعتقلين عند حوالي الساعة 20:30 من مساء الأحد نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، وأبقت على المركب لديها.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:40 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/6/8، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة الواحة غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واعتقلت (3) صيادين كانوا على متن مركب من نوع (حسكة ماتور). وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصيادين هم: خليل محسن خليل أبو ريالة (21 عاماً)، وشقيقيه: شاهر (19 عاماً)، ومحمد (18 عاماً). وتفيد المعلومات الميدانية بأن قوات الاحتلال لاحقت القارب أثناء مماستهم أعمال الصيد على مسافة تقدر بـ5 أميال بحرية من الشاطئ، وحوالي 2800 متراً من حدود الفصل الشمالية، قرب الإشارة التوضيحية المسماة بالفنطاس أو الرفصودة، أي في المنطقة المسموح الصيد فيها غربي منطقة الواحة، حيث حاصر زورقان يتبعان لبحرية الاحتلال المركب، وأجبروا من عليه على خلع ملابسهم والنزول للمياه والسباحة نحو أحدهما، واعتقلوهما، ثمّ فتحوا النار تجاه المركب وأغرقوه في البحر واتجهوا غرباً، وهناك معلومات عن إصابة أحد المعتقلين لم يتم التأكد منها حتى لحظة نشر الخبر. الجدير ذكره أن الصيادين من سكان مخيم الشاطئ بمدينة غزة.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/6/15 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت غرب شاطئ منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب مدينة غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها باحثو المركز أن تلك الزوارق حاصرت أربعة مراكب من نوع (حسكة موتور) تقل عشرة صيادين وهم: زايد زكي مصطفى طروش (24 عاماً)، وشقيقه إسماعيل (23 عاماً)، وشقيقهم عبد اللطيف (22 عاماً)، فهد زياد حسن بكر (40 عاماً)، ونجله زياد (22 عاماً)، ورامي عزات سعيد بكر (38 عاماً)، بيان خميس صبحي بكر (21 عاماً)، عيد محسن عيد بكر (26 عاماً)، فادي هشام عيد دبو (24 عاماً)، أحمد عبد الرحمن زقوت، وأجبرتهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى جهة غير معلومة.

فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 23:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2016/6/28، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض بحر منطقة السودانية جنوب غرب جباليا في محافظة شمال غزة، حيث

لاحق الطراد الإسرائيلي أربعة قوارب من نوع لنش جر تواجدت على عمق (5) أميال بحرية تقريباً، ورشّتها بالمياه، ما تسبب في تضرر ماتور مركب يملكه الصياد: خميس سليم طاهر أبو الصادق (54 عاماً)، وابتعدت المراكب عن المكان ومن ثمّ غادرت البحر ولم تستكمل أعمال الصيد، دون وقوع إصابات. الجدير ذكره أن الصياد أبو الصادق من سكان مخيم الشاطئ بمدينة غزة.

الاعتقال والحجز التعسفي

واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع، أو من خلال مطاردة الصيادين واستخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين حيث تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج فتعتقلهم أو تبتزهم بالرغم من إصدارها التصاريح اللازمة لهم. في انتهاك يوضح مدى تحلل تلك القوات من التزاماتها القانونية التي تفرضها قواعد القانون الدولي الإنساني، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة.

توزيع انتهاكات الاعتقالات الإسرائيلية خلال النصف الأول من العام 2016

التصنيف	عدد الحوادث	عدد المعتقلين	الأطفال منهم
تسلل	12	18	8
معبر بيت حانون - ايرز	14	14	0
اعتقالات لمواطنين من قطاع غزة في الضفة الغربية	6	7	0
فعالية هبة القدس	1	1	0
بحر وصيادين	20	83	9
المجموع	**53**	**123**	**17**

يستعرض التقرير أبرز حالات الاعتقال على النحو الآتي:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2016/1/5 المواطن: ماهر عبد الفتاح عبد المعطي مشتهى (53 عاماً)، أثناء مرافقته لزوجته المريضة: حكمت بكير إبراهيم مشتهى (52 عاماً) والتي تحصلت على موعد لإجراء عملية تركيب مفصل في ساقها الأيسر بمستشفى جمعية المقاصد الخيرية في محافظة القدس وكذلك على تصريح بالموافقة من قبل الارتباط الإسرائيلي وبواسطة الهيئة العامة للشئون المدنية، حيث أوقفته واقتادته إلى غرفة للتحقيق لمدة (5) ساعات تقريباً ثم اعتقلته ومنعت زوجته المريضة من الوصول للمستشفى دون أي مراعاة لحالتها الصحية وطلبت منها العودة إلى قطاع غزة. الأمر الذي لا يدع مجالاً للشك بأن سلطات الاحتلال ماضية في إلحاق أكبر أذى ممكن بسكان القطاع. هذا وأخلي سبيله بتاريخ 2016/1/7 من خلال معبر بيت حانون.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند معبر بيت حانون (ايرز) عند حوالي الساعة 17:00 مساء يوم الثلاثاء الموافق 2016/2/2، الطالب : محمد عبدالكريم محمد العصار (29) عاماً من سكان مدينة دير البلح، ووفقاً للمعلومات المتوفرة قد حصل العصار على قبول في أكاديمية الشرق الأوسط للطيران المدني في عمان، وتقدم بطلب للحصول على تصريح مرور للسفر عبر معبر

بيت حانون (ايرز) وحصل على موافقة من الجانب الإسرائيلي، وبالفعل توجه صباح يوم الاثنين الموافق 2016/2/1 لعقد مقابلة داخل معبر بيت حانون (ايرز) حيث تم احتجازه حتى الساعة 22:00 مساء اليوم نفسه وأبلغه الجانب الإسرائيلي بالعودة إلى منزله والحضور في صباح اليوم التالي، وبالفعل توجه عند حوالي الساعة 8:30 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/2/2 إلى معبر بيت حانون (ايرز). ووفقاً لوالد المعتقل أنه علم باعتقال نجله من الارتباط الفلسطيني.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة أمام معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الخميس الموافق 2016/2/11 المواطن: فواز سعيد جوهر قنديل (39 عاماً)، من سكان حي الشجاعية شرق محافظة غزة، وذلك أثناء مروره إلى داخل الأراضي المحتلة عام 1948م بصفته تاجراً لدى شركة أحمد قنديل للتجارة العامة ويحمل تصريح بالموافقة صادر عن السلطات الإسرائيلية. وأفاد شقيقه فايز لباحث المركز أنهم تلقوا اتصالاً هاتفياً من أحد موظفي الهيئة العامة للشئون المدنية ابلغوا من خلاله أن فواز جرى اعتقاله.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/2/16، المواطن محمد أحمد سعيد موسى البشيتي، (35 عامًا)، من سكان خان يونس جنوب قطاع غزة، ويعمل تاجراً للمواد الزراعية، بعد استدعائه لمقابلة مخابرات الاحتلال على معبر بيت حانون "إيرز" شمال قطاع غزة. وأفاد شقيق المعتقل لباحث المركز، أن شقيقه توجه عند حوالي الساعة 9:00 صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/2/16، إلى معبر بيت حانون، بناء على استدعاء من مخابرات الاحتلال، وجرى حجزه، وفي ساعات صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/2/17، تلقت العائلة اتصالاً من الارتباط أبلغهم باعتقال محمد البشيتي وتحويله إلى سجن المجدل.

اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة أمام معبر بيت حانون "ايرز"، المواطن/ مجد جواد محمد عويضة (23 عاماً) من سكان حي الرمال في مدينة غزة، ويعمل مدير نادي المواهب الفلسطينية (TILENT)، حيث أفاد والده المركز: أن نجله توجه عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2016/2/23 برفقة فريق عمل نادي المواهب المكون من (6) أفراد، وبعد ساعات من الانتظار احتجزت سلطات الاحتلال المواطن عويضة، وبأنه تلقى اتصال هاتفي عند حوالي الساعة 23:00 من اليوم نفسه من قبل أحد أفراد المخابرات الإسرائيلية أبلغه من خلاله أن نجله معتقل لديهم، هذا ومنعت تلك السلطات اثنين من أعضاء الفريق وهما: فادي الشيخ يوسف وهبة الهندي من المرور وأرجعتهم إلى قطاع غزة، وصادرت جهاز لاب توب يحتوي على جل أنشطة وبرامج نادي المواهب، بالإضافة إلى هاتفه النقال.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الخميس الموافق 2016/3/3 المواطن فادي نمر محمد الشريف (28 عاماً)، لاعب كرة القدم في نادي الهلال الرياضي في محافظة غزة، وهو من سكان حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، وذلك أثناء عودته عبر معبر بيت حانون "إيرز". هذا وأفاد شقيقه للمركز، أن المعتقل أصيب بقطع في الرباط الصليبي أثناء المباراة التي أقيمت بين ناديه ونادي خدمات خانيونس في منتصف شهر أكتوبر من العام المنصرم، وبأن والده رافقه للعلاج بعد حصولهما على تصريح من قبل سلطات الاحتلال، حيث مكثا في مستشفى جمعية المقاصد الخيرية بمدينة القدس مدة (5) أيام. وأثناء عودتهما من المعبر اعتقلت تلك القوات اللاعب وتركت والده يعود إلى قطاع غزة. وعند حوالي الساعة 12:00 من ظهر يوم الثلاثاء الموافق 2016/3/8 تم الإفراج عن اللاعب فادي الشريف.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/3/28، المريض: محمد كامل رجب أبو عودة، (34 عاماً)، أثناء مروره للعلاج. وأفاد والده للمركز بأنه ونجله محمد توجها إلى معبر بيت حانون صباح الاثنين لغرض الذهاب إلى مستشفى مسلم للعيون وجراحة الأعصاب لتلقي العلاج، حيث سيخضع محمد لعملية جراحية بسبب مرضه بالانزلاق الغضروفي وحدوث انسداد في القناة الشوكية لديه، وعند حوالي الساعة 9:30 من صباح اليوم نفسه اقتاده أحد الضباط، وبعد أن انتظره طويلاً في المعبر، أبلغ عند حوالي الساعة 17:30 من مساء الاثنين نفسه بأن عليه مغادرة

المعبر وتسليم تصاريح الدخول، وعندما سأل عن نجله محمد أبلغ بأنه سيلحق به بعد نصف ساعة، فغادر وانتظره على أمل الخروج، ولكنه أبلغ بواسطة موظفي مكتب الارتباط الفلسطيني بأن محمد معتقل لدى الاحتلال.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 01:00 من فجر اليوم الثلاثاء الموافق 2016/4/12، المواطن: حسن براوي حسن الراعي (38 عاماً)، وهو مدرب منتخب فلسطين للعبة الكاراتيه، من سكان حي الصبرة جنوب مدينة غزة، في معبر بيت حانون (ايرز) في محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الراعي سافر رفقة إداريين وستة لاعبين للمشاركة في بطولة دبي الدولية للمكفوفين في لعبة الكاراتيه، بتاريخ 2016/4/5، من خلال معبر بيت حانون، وعند عودتهم إلى قطاع غزة بتاريخ 2016/4/11، احتجزته قوات الاحتلال ومن معه ولاعبي الفريق حتى فجر اليوم التالي 2016/4/12، ثم اعتقلته وأخلت سبيل الباقين.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواجدة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/4/18، الجريح: محمود سعيد العبد أبو فول (20 عاماً)، أثناء ذهابه للمقابلة لغرض السماح له بالسفر لاستكمال العلاج في مستشفى النجاح بمدينة نابلس في الضفة الغربية، وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقل أصيب بعيار ناري خلال فعاليات انتفاضة القدس بتاريخ 2015/10/9 شرقي حي الشجاعية شرق غزة، تسبب في قطع الشريان في الساق اليسرى، وحوّل للعلاج في مستشفى النجاح بتاريخ 2015/10/15، حيث أجريت له عملية تركيب بلاتين لعظام الساق وزراعة شريان. وأفاد والده المركز بأن نجله "تقدم بطلب لهيئة الشئون المدنية الفلسطينية للتنسيق له بالسفر لاستكمال العلاج في مستشفى النجاح، وأبلغ باستدعائه للمقابلة عند الساعة 8:30 من صباح الاثنين نفسه، وعند حوالي الساعة 22:00 من مساء الاثنين نفسه أبلغ بواسطة الشئون المدنية بأنه معتقل لدى قوات الاحتلال".

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 13:30 من يوم السبت الموافق 2016/4/14 المواطن/ يوسف يونس محمد يونس (19 عاماً)، أثناء مروره من أمام حاجز عرابة قضاء جنين في الضفة الغربية، حيث يتواجد هناك برفقة والدته من أجل العلاج في مستشفى النجاح الوطني الجامعي– نابلس منذ تاريخ 2016/4/10، وهو الذي يعاني من سرطان الدم، هذا وتم اقتياد المعتقل إلى مركز تحقيق عسقلان، حيث جرى التحقيق معه إلى أن تم الإفراج عنه مساء يوم الخميس الموافق 2016/04/28.

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف يوم الأربعاء الموافق 2016/5/4، المريض: محمد عوض الله عمر البحيصي (23 عاماً)، أثناء العودة من مراجعة طبية في مستشفى (بارزلاي) الإسرائيلي. وتفيد التحقيقات الميدانية أنه يعاني من قطوع في الشرايين والأوعية الدموية والأعصاب جراء إصابته بعيارين ناريين في قدمه اليمنى، خلال فعاليات انتفاضة القدس شرق مخيم البريج بتاريخ 2015/11/6، وبعد أن أصبح يتحرك بواسطة جهاز طبي يوضع أسفل القدم اليمنى قرر الأطباء تحويله إلى مستشفى داخل إسرائيل،

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2016/6/6، المواطن: آية الله علي عبد الكريم سرحان (37 عاماً)، أثناء سفره من خلال المعبر لغرض التجارة. وأفاد المواطن: أحمد سرحان (شقيق المعتقل) المركز "بأن شقيقه لمعروف باسم (الخوميني) يحمل تصريحاً للتجارة، وسافر لهذا الغرض، ومنذ سفره فقد الاتصال معه وأغلق هاتفه النقال، وعند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2016/6/8 تلقت زوجته اتصالاً من رقم مجهول، عرّف نفسه بأنه من الشرطة الإسرائيلية، وأبلغها أن الخوميني معتقل لديهم". ويتابع محامو المركز القضية حيث علموا بأنه يخضع للتحقيق في سجن عسقلان، وأوقف لمدة ثلاثة أيام ستجدد.

اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 14:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2016/6/22، المواطن طارق كمال محمد الحاج (41 عاماً) من سكان شارع الجلاء وسط مدينة غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها المركز أن سلطات الاحتلال اعتقلت المواطن المذكور أثناء عودته إلى قطاع غزة من خلال معبر بيت حانون "إيرز"، حيث كان يرافق ابنه الطفل يوسف (عامين

ونصف) الذي توجه إلى مستشفى تل هاشومير داخل دولة الاحتلال وخضع لعملية جراحية بتاريخ 2016/6/19 تم من خلالها سحب جزء من النخاع الشوكي ونقله إلى شقيقه الآخر ياسين (8 أشهر)، الذي يرقد في المستشفى نفسها وترافقه والدته منذ تاريخ 2016/4/5. وبعد عدة ساعات من اعتقاله توجهت عائلته وتسلمت الطفل يوسف من معبر بيت حانون.

الخاتمة

يظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في قطاع غزة؛ من خلال استمرار أعمال القتل وإطلاق النار دون تمييز وتعمد استهداف المدنيين؛ واستمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة، بما في ذلك اعتقالهم والاستيلاء على مراكبهم.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره استمرار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي. كما يجدد استنكاره للانتهاكات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمان المرضى من حقهم في الوصول إلى المستشفيات وتلقي العلاج والرعاية الصحية المناسبة؛ ومواصلة الاعتقالات التعسفية واستخدام القوة المفرطة وإطلاق النار اتجاه المشاركين في الفعاليات الشعبية المناهضة لممارسات الاحتلال.

ويشدد مركز الميزان على أن استمرار الحصار يشكل مساساً جوهرياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة، ويلعب دوراً أساسياً في تدهور الأوضاع الإنسانية، حيث تتفاقم المشكلات الاجتماعية وتتدهور مستويات المعيشة في ظل ارتفاع معدلات البطالة والفقر في صفوف السكان.

مركز الميزان يرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

ويطالب مركز الميزان المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والفعال لوقف الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وضمان مرور المواد الضرورية لإعادة الإعمار، والأغذية والأدوية والملابس والوقود، والسماح بحرية الحركة لسكان القطاع. ومركز الميزان يؤكد على أن العقوبات الجماعية الإسرائيلية تتسبب بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وتشكل مخالفات جسيمة لمبادئ القانون الدولي الإنساني ويرقى الحصار وجملة الممارسات الأخرى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية.

كما يجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة.

والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى